الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: ...../.....

رقم التسجيل: 125074637

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

تخصص: لسانيات عامة

بعنوان

تعليمية التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي

إعداد الطالبة:

- بشرى سالمي

تاريخ المناقشة: 2018/06/26

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

- د/ حفيظة زين	أستاذ محاضر "أ"	جامعة المسيلة	رئيسا
- د/ ربيعة حمادي	أستاذ محاضر "أ"	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
- د/ أمينة رقيق	أستاذ محاضر "أ"	جامعة المسيلة	مناقشا

السنة الجامعية: 2018/2017م- 1439/1438هـ

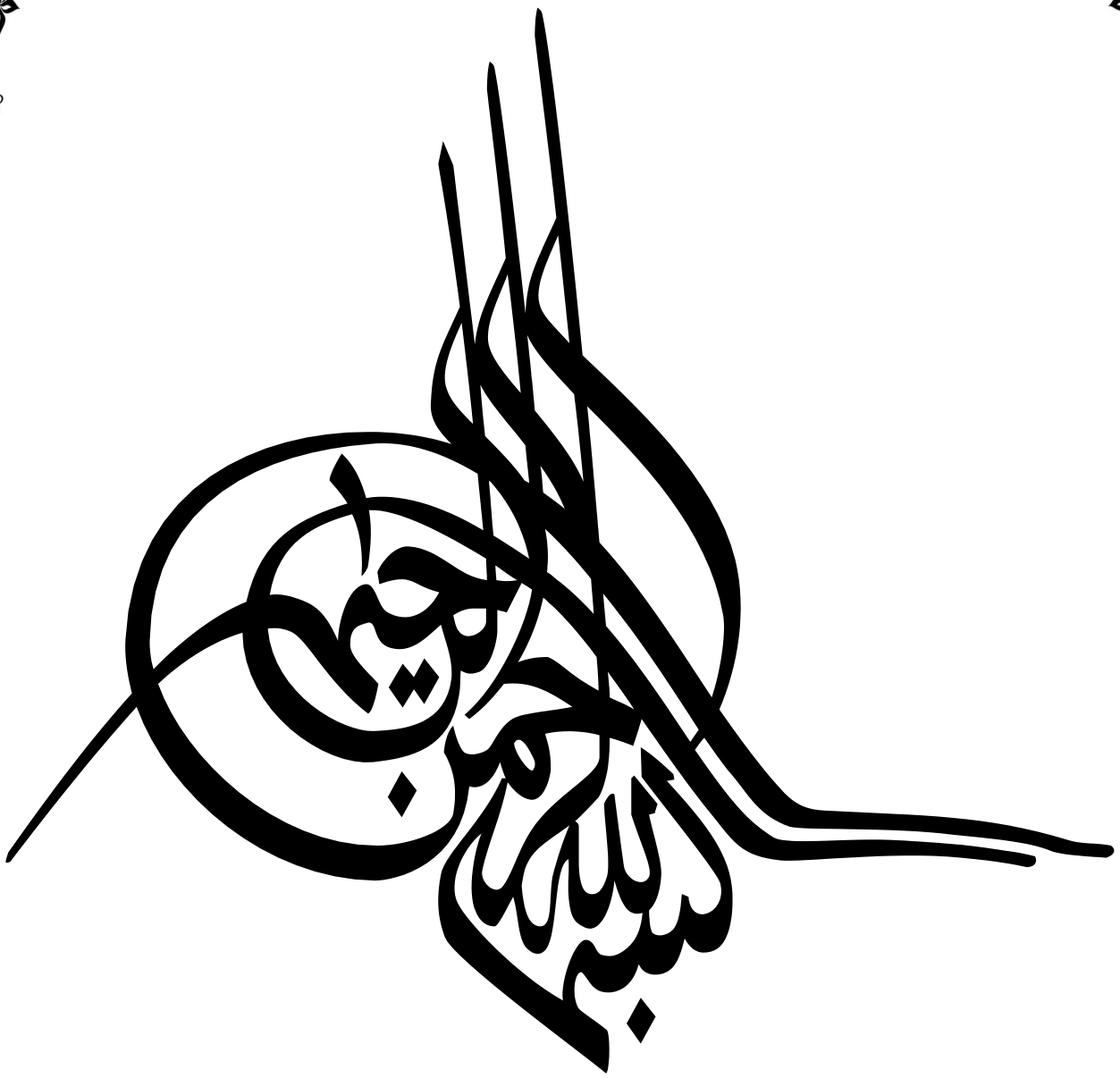
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال تعالى: ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾ [سورة النمل الآية 19]

الحمد لله الذي بفضله تم إنجاز هذا البحث المتواضع

تتسابق الكلمات وتتزاحم العبارات لتنظيم عقد الشكر، لمن كان نعم العون لنا ونعم الموجه والمرشد فبفضل نصائحها وحرصها تم إنجاز هذا البحث أستاذتي المشرفة "**حمادي ربيعة**" ولا أنسى في هذا المقام أن أشكر كل أستاذي الذين يدرسوني في جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، إلى كل أساتذة الأدب تخصص لسانيات.

وإلى كل العاملين في مكتبة البيان الذين بفضلهم تم العمل خاصة "**فرحات إسماعيل**" الذي حرص على إتمام العمل.

كما أشكر كل من قدم لي يد العون خاصة مدراء المدارس الذين لم يمنعوني

من حضوري لقسم سنة ثالثة ابتدائي

بشرى سالمي

إهـداء

إلى التي مهما فعلنا لا نوفيها حقها... أمـــي الحبيبـة

إلى الذي أفنى شمعة عمره ليسعدنا... أبـــي الغالـي

إلى سندي في هذه الدنيا... إلى أخواتي أزواجهم (سهام، سلاف، إبتسام) ...

أمي الثانية ... جدتي الحنون رحمها الله وكل عائلتي الكريمة

إلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد في إنجاز عملي المتواضع هذا،

أختي الصغرى "أمال" ورفيقة دربي "نوال برباش"

إلى الأستاذ الذي لم يبخل علي بجملة من الإرشادات والنصائح له كل

الاحترام والتقدير

"مهديد بايزيد"

إلى الأخت والصديقة التي أهداها لي القدر فكانت خيرا لي وبفضلها

إكتمل عملي

"إبتسام سواعدية"

بشرى سالي

فهرس
المحتويات

قائمة المحتويات	الصفحة
فهرس المحتويات	
فهرس الأشكال	
فهرس الجداول	
مقدمة	أ
مدخل	5
مفهوم التعليمية	5
- نشأة التعليمية وظروفها وتطورها	6
- الأقطاب الفاعلة فيها وأنواعها	7
- موضوعها	8
- فروعها	9
- علاقة التعليمية بالعلوم الأخرى	9
الفصل الأول: التعبير المفهوم والأنواع	12
توطئة	13
أولا: مفهوم التعبير	14
ثانيا: التعبير من الناحية التربوية	18
ثالثا: أنواع التعبير	19
رابعا: أهمية التعبير	25
خامسا: أسس التعبير	28
سادسا: طرائق تدريس التعبير	31
سابعا: خطوات تدريس التعبير الكتابي	35
خلاصة	37
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية	38
توطئة	39

أولا: مصادر جمع المادة	40
ثانيا: العينة ومواصفاتها	41
ثالثا: مشكلة الدراسة	41
رابعا: حدود الدراسة	41
خامسا: منهج الدراسة	42
سادسا: تحليل الاستبيانات	42
سابعا: نتائج الدراسة الميدانية	58
ثامنا: بعض الحلول المقترحة للنهوض بنشاط التعبير الكتابي	59
خلاصة	61
خاتمة	63
قائمة المصادر والمراجع	66
الملاحق	

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	تتبع التلاميذ وتوجههم في مادة التعبير الكتابي	44
02	تلقي التلاميذ صعوبة في مادة التعبير الكتابي	45
03	فيما تتجلى صعوبة التعبير الكتابي	46
04	يبين التعبير المفضل لدى التلاميذ	48
05	تحفيز التلاميذ وتشجيعهم على التعبير	49
06	الصعوبات التي تعيق التلميذ أثناء ممارسة التعبير الكتابي	51
07	المواضيع المفضلة بالنسبة لك في حصة التعبير	53
08	الأنماط التعبيرية المحببة لدى التلاميذ	54

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	يبين تتبّع التلاميذ وتوجيههم في مادة التعبير الكتابي	45
02	يبين تلقي التلاميذ صعوبة في مادة التعبير الكتابي	46
03	يبين تجليات صعوبة التعبير الكتابي	47
04	يبين التعبير المفضل لدى التلاميذ	48
05	يبين تحفيز التلاميذ وتشجيعهم على التعبير	49
06	يبين الصعوبات التي تعيق التلميذ أثناء ممارسة التعبير الكتابي	51
07	يبين المواضيع المفضلة بالنسبة لك في حصة التعبير	53
08	يبين الأنماط التعبيرية المحببة لدى التلاميذ	54

مقدمة

الحمد الله الذي خلق الإنسان مؤهلا للتعلم، ومنحه القدرة التي تجعله من البيان والإفصاح متحكم.

إن اللغة العربية من أهم وأدق المواصلات وأوعية المعلومات، وأظرفة الخبرات وتواصل الأجيال، وتحقيق النقل الثقافي والتراكم المعرفي، وحفظ المخزون التراثي وجسر التبادل المعرفي، فإذا تطلعت اللغة وتوقفت الحركة الإنسانية، وانقطع الاتصال والتواصل والفهم والتفاهم.

فالبحث العلمي في حقل التعليمية يفيد بأن تعليمية اللغة تستدعي وعيا بالأهداف العلمية، والبيداغوجية التي ترمي التعليمية إلى تحقيقيها في الوسط المدرسي.

بعد أن خطت التعليمية خطوات كبيرة في التعمق والتشعب فألفت فيها الكثير من الكتب، ووضعت العديد من المقالات، مما ساهم في توجيه نظر المتعلمين إلى ضرورة نقل محور الاهتمام من المعلم والمعرفة إلى المتعلم نفسه في سيرورة تعلمه، وتحفيز المتعلم عن طريق استخدام الطرائق الناشطة في العملية التعليمية، وهذا الأخير يعد مجالا هاما وحيويا في حياتنا، بل هو المحرك الأساسي لتقدم الأمم، واللغة هي القاعدة الأساسية التي يبنى عليها التعليم والتعلم.

في هذا الصدر لا بد من الإشارة إلى تعليمية التعبير الكتابي، والمطالبة بتحسين تعليمه لسد ما يعانيه من نقص، ونظرا لأهميته لأن التعبير الكتابي يعتبر الغاية من دراسة فروع اللغة العربية، بحيث لا فائدة من دراسة لا يمكن للإنسان التعبير عما في نفسه بعبارات عذبة، وأسلوب جميل، والتعبير أيضا ثمرة من ثمرات التربية العامة وجب الحرص على تطويره.

ونظرا لأهمية نشاط التعبير الكتابي عند تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، ارتأيت أن يكون موضوع دراستي هذه والتي وسمت: "**بتعليمة التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي**" في الجيل الثاني وفي حقل اللسانيات التطبيقية ودورها في تنمية القدرة التعبيرية

وتمكن التلاميذ من اللغة، وقدرتهم على التعبير على أفكارهم، وقد استعنت بجملة من الاستبيانات التي قدمتها لأساتذة اللغة العربية من خلالها توصلت إلى أهمية التعبير، وكذا العراقيل التي يواجهها التلاميذ في تعلم هذه المادة الحيوية، ورصدت جملة من الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ محاولة معرفة الأسباب وكذا البحث عن العلاج لها، وهنا وجب التذكير بعدم توفر الوقت الكافي لحضوري في أقسام السنة الابتدائي وتزامنا مع العطلة الربيعية.

فكانت دراستي وقوفا على الصعوبات التي يتلقاها التلاميذ أثناء ممارسة التعبير التحريري داخل الصف، المواضيع التي تستهوي الكتابة فيها، وكذا الأنماط المحببة لديه، مع الوقوف على الهدف من تدريس هذه المادة فكانت هذا من بين أسباب اختياري لهذا الموضوع.

وجاء الموضوع ليجيب عن التساؤلات التالية:

1- ما هو التعبير؟، ما هي أنواعه؟، وما هي خطوات تدريسه؟، أهميته وأسسه؟

وستسمح الدراسة الميدانية بالإجابة عن هذه الأسئلة، أما بخصوص الدراسات السابقة فلم أعثر في ما بين يدي من المراجع والدراسات على بحوث تجيب عن إشكالية البحث، فمعظم هذه الدراسات تناولت تعليمية التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات.

من أهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في بحثي:

- أنطوان صياح: **تعليمة اللغة العربية.**
- أحمد علي مكدور: **تدريس فنون اللغة العربية.**
- سعاد عبد الكريم الوائلي**: طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق.**
- البجة عبد الفتاح حسن: **أساليب ومهارات تدريس اللغة العربية.**

إضافة إلى بعض الوثائق الرسمية كالوثيقة المرفقة لمنهاج التعليم الابتدائي ودليل كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدئي.

فيما يخص منهج الدراسة الذي اتبعته في هذا العمل هو المنهج الوصفي التحليلي، وهذا ليمدنا بالمؤشرات والأدوات والوسائل اللازمة لدراسة هذه الظاهرة، وقد اعتمدت على المنهج الوصفي ليساعدني على وصف الظاهرة كما هيا والتحليلي فاستخدمته لتحليل النتائج التي توصلت إليها من خلال الاستبيان.

ومن أهم الصعوبات التي واجهتني: ضيق الوقت، صعوبة التنقل بين المدارس لتوزيع الاستبيانات، وكذا الوضع الصحي لوالدتي.

وقد قسمت بحثي هذا إلى مقدمة تطرقنا فيها إلى أهمية الموضوع وإشكاليته، وكذا الرؤية والمنهج المتبع وأهم المصادر والمراجع المعتمدة، ومدخل تناولت فيه مفهوم التعليمية، ظروف نشأتها وتطورها، فروعها، وعلاقتها بالعلوم الأخرى، وفصلين، الأول تضمن مباحث تتعلق بمفهوم التعبير، أسسه أنواعه، طرائق وخطوات تدريسه، والفصل الثاني: تناولت فيه الدراسة الميدانية بإحاطتي حول مشكلة الدراسة وأهميتها وتحليل نتائج الاستبيان.

ثم ختمت بخاتمة تطرقت فيها لأهم النتائج المستخلصة من الدراسة بالإضافة إلى طرح بعض التوصيات والاقتراحات.

وفي الأخير أتقدم بالشكر الجزيل والامتنان إلى أستاذتي الفاضلة "**ربيعة حمادي**" التي أشرفت على هذه الدراسة كانت نعمة الموجهة لها مني فائق الاحترام والتقدير، كما أشكر السادة أعضاء اللجنة المناقشة الذين ستكون لتوجيهاتهم وملاحظاتهم أثرا كبيرا في إثراء هذه الدراسة.

مدخل
التعليمية

- مفهوم التعليمية
- نشأة التعليمية وظروفها وتطورها
- الأقطاب الفاعلة فيها وأنواعها
- موضوعها
- فروعها
- علاقة التعليمية بالعلوم الأخرى

- مفهوم التعليمية:

للتعليمية مسميات عدة في اللغة العربية، فقبل الخوض في تحديد مفهومها وكذا موضوعاتها، ينبغي الإشارة إلى هاته المسميات التي تعددت مقابل المصطلح الأجنبي الواحد "Didactique" وهذا يكون راجعا بطبيعة الحال إلى تعدد مناهل الترجمة، وكذا الترادف الحاصل في اللغة العربية.

حيث اجتهد الباحثون في اختبار مسميات وكذا ضبط لتعريف المصطلح "ديداكتيك".

بحيث ينحدر كلمة ديداكتيك التعليمية من حيث الاشتقاق اللغوي إلى حل يوناني "Didaktikos" وتعني حسب قاموس روبير الصغير Le petit robert درس أو علم[1]، فيجد الباحث في مجال التدريس صعوبة كبيرة في تحديد مفهومها خاصة أنه يستخدم بمردفات كثيرة وقد يستخدم بعضها للدلالة على نفس المعنى كالتعليم، والتدريس حيث عرف 'محمد زياد حمدان' التدريس بأنه: "عملية تربوية هادفة تأخذ في اعتبارها كافة العوامل المكونة للتعليم ويتعاون من خلالها كل من المعلم والتلاميذ لتحقيق ما يسمى بالأهداف التربوية[2].

والتدريس هو عملية تربوية تأخذ باعتبارها كافة العوامل المكونة للتعليم من خلال تعاون كل من المعلم والمتعلم لتحقيق الهدف التربوي[3].

أما 'محمد الدريج' فقد عرف الديداكتيك بأنها الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التعلم تعد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو الوجداني الانفعالي أو الحسي الحركي المهاري[4].

---

[1] مجلة الواحات للبحوث والدراسات العدد (8)، 2010 م، ص 4.

[2] عبد المجيد خزار وآخرون، قراءات في طرائق التدريس، كتاب الدولية، ط 1، 1994 م، ص 125.

[3] سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، سلسة طرائق التدريس، الكتاب 2، المركز الإسلامي الثقافي في 2010م، ص10.

[4] محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، المركز الوطني للمفتشين، الرباط، ط 1، ص3.

كما عرفه "كويندي" بأنه ذلك العلم الذي يضبط عملية التدريس ويجعلها قابلية تدريسية لكل الوحدات المعرفية، والمهارية، والقيمية الحاملة لقوانينها الداخلية المنطوية على عمق التجربة الإنسانية[1].

فمفهوم الديداكتيك يتعلق بمحتويات التدريس وطرائق ووسائل التدريس، إذ بعد الدراسة العلمية لسيرورات التعلم والتعليم قصد اكتساب المفاهيم والمواقف اتجاه الذات والمحيط.

أما 'غريب' فقال عنه أنه هو تلك العملية التي تنطلق من الأهداف لتصور وتخطط وتنفذ وضعيات التعليم والتعلم قصد التمكن من بلوغ الأهداف المحددة وهي تشمل الأهداف، والوسائل المتاحة لبلوغ الأهداف (أنشطة، محتويات، ووسائط).

مما سبق يظهر جليا أنّ التدريس مدخل للتعليم، أي أنّ التعليم غاية التدريس ولابدّ من إزالة الخبرات غير المربية وغير المرغوب فيها في أثارها عن الكتب وعن عقول التلاميذ، بالتدريس لتكون عقولهم صالحة مهيئة لأنّ توضع فيها العلامات والآثار الخبرية الصالحة المرغوب من خلال الخبرات المناسبة المقصودة قصدا ووجدانا ومهارة[2].

- نشأة التعليمية وظروفها وتطورها:

لقد كان ظهور مصطلح التعليمية أول مرة سنة 1946م، حيث صار موضوعا مستقلا في تعليم اللغة الإنجليزية بجامعة متشيجان، تحت إشراف كل من تشارلز فريز وروبرت لادو، حيث تأسست مدرسة علم اللغة التطبيقي في جامعة أدنبره 1958م وهي من أشهر الجامعات تخصصا في هذا المجال، وقد بدأ العلم الوليد بنشر في كثير من جامعات العالم لحاجة الناس إليه، وتأسس الإتحاد الدولي لعلم اللغة التطبيق AILA سنة 1964م. [3]

---

[1] سماء تركي داخل، محمد على زاير، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية، ط1، 1436هـ-2015م، ص115.

[2] حسني عبد البارئ، عصر، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، الدار الجامعية، 1996م- 1997م، ص129.

[3] عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، ط1، 1998، ص08.

مصطلح التربية علم يهتم بقضايا التدريس اللغوي شاملة غير مجزأة من حيث تحديد السياسة العامة للمعارف اللغوية، وطبيعة تنظيمها، وعلاقاتها بالمعلمين والمتعلمين وطرق اكتسابها وكيفية تقديمها وكذا الصعوبات المتوقعة، إلى غير ذلك مما له علاقة وصلة بهذه الدائرة الكبرى، لذلك فالتعليمية ليست ما يجري داخل الصف فقط، بل التعليمية تنطلق من القرار السياسي، مرورا بالعمل الإداري وصولا إلى الأهداف الجزئية الأخرى التي تندرج تحتها (الزمن، البرمجة، والوقت المخصص).

لقد استخدم مصطلح التعليمية اللغات لأول مرة سنة 1961م للدلالة على الدراسة العلمية لتعليم اللغات، وذلك قصد تطوير المحتويات والطرق والوسائل وأساليب التقويم للوصول بالمتعلم إلى التحكم في اللغة كتابة، ومشافهة، ونجد هنا تعليمية القراءة وتعليمية التعبير وتعليمية النحو...

أما إذا التفتنا إلى الظروف التي ظهر فيها مصطلح التعليمية (Didactique) في الفكر اللساني والتعليمي المعاصر، نجد ذلك يعود إلى (M.F. Makey) الذي بعث من جديد المصطلح القديم ديداكتيك للحديث عن المنوال التعليمي، وهنا يتساءل أحد الدارسين قائلا: (لماذا لا نتحدث أيضا عن تعليمية اللغات (Didactique des langues) بدلا من اللسانيات التطبيقية (linguistique appliquée)، فهذا العمل سيزيل كثيرا من الغموض واللبس ويعطي قيمة لتعليمية اللغات المكانة التي يستحقها.

- الأقطاب الفاعلة فيها وأنواعها:

إنّ التعليمية تهتم بالبحث في ثلاثة أقطاب مجتمعة لإعطاء تعليم جيد، ولكل عنصر خصائص تميزه، فتوصيل المعارف إلى التلميذ ظاهرة معقدة تستدعي توفر العديد من الوسائل، وهنا نركز على 3 أقطاب وهي: المتعلم المدرس والمعرفة ويمكن تبسيطها في هذا المثلث:

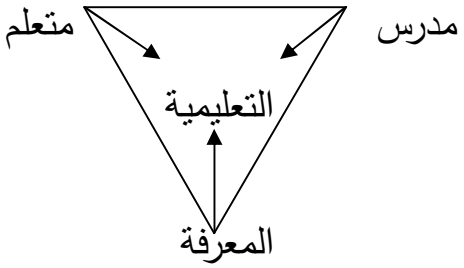

أقطاب التعليمية[1]

المتعلم: هو المحور الرئيس والأساسي في العملية التعليمية، يمكن من خلاله معرفة قدراته، خصوصياته واستعداداته، له تصوراته لما يتعلمه وما يتلقاه وكذا ما يمنعه عن الإقبال عن التعلم، فهو الركن الأول من أركان التعليمية تقوم عليه ولأجله وتوضع في خدمته.

المعرفة: وهي جملة المعارف والمكتسبات التي يحصلها المتعلم، وما يوظفه من موار، ومهارات وكفايات، ينبغي التدرج في مفاهيمها لأنها تبنى على مضمون معرفي، ولها علاقة بالمتعلم لأن عقول التلاميذ تكون علبا فارغا ينبغي حشوها بالمعرفة للمشاركة في بناء التعلمات للاعتماد على المعارف السابقة والمكتسبات القبلية خارج الحيز المدرسي مثلا.

المعلم: يعتبر الوسيط بين المتعلم والمعرفة، بحيث له الإسهام والدور الفعال في نقل المعرفة في العملية التي يقوم بها المتعلم، من خلال خبرته ومعرفته، ودرايته، فهو المهندس الأول للتعلم والركن الأساسي الذي لا قوام للتعليمية دونه.

- موضوعها:

تطرح التعليمية موضوعات عديدة على بساط البحث العلمي، إذ لا يمكن أن يهتم المتخصص فيها على عدة اهتمامات، لا تنحصر في المادة وحدها إنما تمتد لتشمل كل ما يتعلق بالعملية التعليمية في مختلف أبعادها ومساراتها.

ومما سبق نجد أن مجالات البحث في تعليمية اللغات متعددة، وبالتالي هناك العديد من المواضيع التي يمكن أن تشغل الديداكتيكي، وتشمل عناصر مختلفة هي: الأهداف، المتعلم، المحتويات، الطرق، ويمكن أن نصنفها على النحو التالي:

[1] مثلث يبين أقطاب التعليمية.

الأسئلة	الفئات
- من نعلم؟	- العينات المستهدفة
- لماذا نعلم؟	- الأهداف المتوخاة
- ماذا نعلم؟	- المحتويات
- كيف نعلم؟	- النظريات، المنهجيات والبيداغوجيا

- فروعها:

بالرغم ما يكتنف التعليمية من صعوبات، فإنّ معظم الدارسين المهتمين بهذا الحقل يميزون الديداكتيك بين نوعين أساسين يتكاملان في بعضهما البعض بشكل كبير وهما الديداكتيك العام والديداكتيك الخاص.

01. الديداكتيك العام: يهتم بكل ما هو مشترك، وعلم في تدريس المواد أي القواعد والأسس العامة.

02. الديداكتيك الخاص: يهتم بتدريس مادة من المواد التكوين، من حيث الطرائق والوسائل والأساليب الخاصة بها، فهي تمثل الجانب التطبيقي للتعليمية العامة، إذ تهتم بأنجع السبل والوسائل لتحقيق الأهداف وتلبية حاجات المتعليمين، وكذا مراقبة العملية التربوية وتقويمها وتعديلها.

- علاقة التعليمية بالعلوم الأخرى:

تتداخل التعليمية مع عدة تخصصات علمية أخرى، إلى درجة يصعب التفريق بينها في بعض الأحيان، فهي في إيطاليا ترادف علم النفس اللغوي، وعلم النفس التربوي ويتداخل مفهومها إلى حد الالتباس في بلجيكا مع البيداغوجيا، بينما يرتبط في فرنسا باللسانيات التطبيقية، دون أن ننسى اللسانيات العامة والصوتيات وعلم النفس العام[1].

[1] بشير إبرير، تعليمية النصوص عالم الكتاب الحديث، ط1 ، الجزائر، 2008م، ص 16.

- **اللسانيات التطبيقية:**

لقد استفادة تعليمية اللغات من اللسانيات استفادة كبيرة على تعاقب مدارسها ونظرياتها، فقد قدمت المدارس اللسانية ونظرياتها التي انبثقت عنها للتعليمية إمكانية التفكير والتأمل في المادة اللغوية وبيئتها، ومن بين أهم المفاهيم اللسانية التي كان لها تأثير واسع في تعليمية اللغة، مفهوم الكفاءة اللغوية (linguistique compétence) ويقابلها مفهوم الإنجاز (la performance). فقدمت اللسانيات للتعليمية الكثير لدرجة يصعب الفصل بينهما، فعلم اللغة التطبيقي يبحث في تقنيات تعلم اللغات البشرية وتعليمها، وإيجاد المناهج وكذا الحلول التربوية الملائمة، لتدريس اللغات فاللسانيات أثبتت وجودها بجملة الخدمات التي قدمتها للتعليمية في مختلف التخصصات التي تلتقي فيها، فاللسانيات فرع من فروع التعليمية.

- **علم النفس:**

أما علم النفس وبأنواعه، بما فيه علوم التربية، وعلم النفس العام فقد شكل خلفية نظرية للكثير من المقاربات التي تشكل مجالا لاهتمامات الباحث في تعليمية اللغات، فعلم النفس يجيب على الكثير من التساؤلات المتعلقة بالحياة التعليمية ويقدم لها معلومات ثمينة عن الحاجات اللغوية والدوافع نحو التعلم وكذا إستراتيجياته، حيث أن علم النفس وبدوره قدم العديد من الخدمات الجلية للمدرسين، حيث سلط الأضواء على مراحل النمو النفسي والعقلي للتلميذ، وكذا بدراسته لقضايا الإدراك والذاكرة والقدرة التجريدية والتعميمية، والإبداعية للمتعلم بالإضافة لدراسة قضايا أخرى مثل الحالات المرضية والمعيقات النفسية، ودور السن في التعلم وكذا نموا القدرة التأملية والإبداعية، كما أفاد أيضا في معرفة الحوافز والدوافع وتنمية المهارات لنمو المتعلم وتقدمه.

- **علم الاجتماع**

استفادت التعليمية أيضا من حصاد خصب آخر وهو علم الاجتماع، فكل لغة تستمد وجودها وخصائصها من خلال ارتباطها ببيئتها الاجتماعية، وبالتالي لا يمكننا أن نعزل

الظاهرة اللغوية بكل خصائصها وميزاتها عن ظروفها الاجتماعية[1]، فعلم الاجتماع بدوره أيضا يجيب عن العديد من التساؤلات المتعلقة بالتعليمية، مثل الاستعمالات اللغوية المختلفة، من يستعملها؟ وكيف يستعملها؟ وعما يستعملها؟ ما هي المظاهر اللغوية؟ ما هي المظاهر الثقافية والحضارية لمجتمع معين كالازدواجية التعديدية اللغوية؟... وأنساق القيم والعادات والتقاليد، والأعراف المعبر عنها في محتوى لغوي مقرر على التلاميذ في مرحلة دراسية معينة[2].

[1] على آيت أوشان، اللسانيات والديداكتيك، دار الثقافة، الدار البيضاء، 2005، ص 79-80.

[2] بشير أبرير، تعليمية النصوص، مرجع سابق، ص 20-21.

الفصل الأول

التعبير المفهوم والأنواع

توطئة
أولا: مفهوم التعبير
ثانيا: التعبير من الناحية التربوية
ثالثا: أنواع التعبير
رابعا: أهمية التعبير
خامسا: أسس التعبير
سادسا: طرائق تدريس التعبير
سابعا: خطوات تدريس التعبير الكتابي
خلاصة

توطئة:

يحظى التعبير باهتمام كبير من علماء التربية، إذ عقدت الندوات والمؤتمرات التي دعت إلى الاهتمام بالمادة التعبيرية، وامتلاك التلاميذ القدرة التعبيرية، وكذا الاهتمام بطرائق تدريس هذا المادة الحيوية، لأن التعبير يحتل مكانة بارزة بين فروع اللغة فهو غاية الغاية وغيره من فنون اللغة ووسيلة مساعدة له لذلك اتفق اللغويون والتربويون على اكتساب القدرة على التعبير الواضع هو الحصيلة النهائية لتعليم اللغة العربية.

وفي هذا الفصل سنقوم بعرض بعض الجوانب المرتبطة بالتعبير، وذلك بالتدرج من مفهوم التعبير، أنواع التعبير من حيث الشكل، أهمية التعبير، أسسه وخطوات وطرائق تدريسه.

أولا: مفهوم التعبير

يعد التعبير نشاطا في حدّ ذاته فمن خلاله يكتشف الإنسان ذاته وتجسد أحاسيسه وأفكاره، بحيث أنّ مفهوم التعبير يأخذ صفاته من اللفظ نفسه بالتعبير أو الإفصاح عن الشيء، فهو طريقة لإيصال الأفكار والآراء حيث يقوم التعبير بتهيئة الجو للتواصل الهادف بين الأفراد والمجتمعات.

فقد حضي التعبير باهتمام العلماء حيث دعوا للاهتمام بالمادة التعبيرية، لأنّ الوظيفة الأساسية للغة هي: التعبير عما يجول في الذهن من أفكار وعواطف، والتبليغ من المتكلم إلى المخاطب.

أ. لغة: هو الإبانة والإفصاح[(1)]، كما ورد في معجم لسان العرب (ع. ب. ر) عما في نفسه أعرب وبّين وعبر عنه غيره، عبر فأعرب عنه، والاسم: العبرة والعبارة وعبر عن فلان تكلم عنه، واللسان يعبر عما في الضمير[(2)].

والتعبير هو التبيين أو الإعراب عما في النفس أي تبيين ما في النفس بالكلام كما ذكر في مادة (ح. ر. ر) حرر تحرير الكتابة، إقامة حروفها وإصلاح السقط[(3)]، وأيضا تحرير الكتاب وغيره تقويمه[(4)].

ومنه فالتعبير هو الإبانة والإفصاح عما يجول في خاطر الإنسان ومشاعر، بحيث يفهمه الآخرون.

وقد جاء في الذكر الحكيم في قوله تعالى: ﴿**إِنْ كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ**﴾[(5)]. أي تفسرون الرؤية.

---

(1) سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق التدريس الأدب والبلاغة بين التنظير والتطبيق، دار الشروق، ط1، 2004م، ص77.

(2) الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقموسي، مؤسس الرسالة، ط8، 2005م، ص375.

(3) ابن منظور، لسان العرب، دار بيروت، لبنان، ط1، 1990م، مادة (ع. ب. ر) ج5، ص184.

(4) المصدر نفسه (ح. ر. ر)، ص184.

(5) سورة يوسف الآية 43.

حيث يحظى التعبير باهتمام بالغ وكبير من قبل علماء التربية، حيث عقدت المؤتمرات والندوات الداعية إلى الاهتمام بالمادة التعبيرية وطرائق تدريسها وتناولها، فالتعبير يحتل مكانة بارزة بين فروع اللغة فهو غاية من غاياتها.

ويعتبرها أيضا العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة، للوصول بالمتعلم وخبراته الحياتية شفهيا، وكتابة بلغة سليمة وفق نسق فكري معين[(1)].

فهو بهذا قدرة الإنسان على استخدام الرموز المصورة بأشكالها من حروف، علامات، ترقيم، ورسومات، للتعبير عن الأفكار والمشاعر والأحاسيس كأن يكون منطوقا "شفهيا"، أو كتابيا "تحريريا".

والتعبير كما يقال رياضة للذهن فالأفكار والمعاني غالبا ما تكون غامضة وغير محددة في الذهن فالإنسان عندما يضطر إلى التعبير فهو يضطر إلى إعمال العقل لتحديد الافكار والمعاني وتوضيحها سواء كتابيا أو شفهيا.

لأنه حاجة ملحة في حياة الفرد به يبلغ عن مقاصده، ويكشف عن أماله وآلامه، وعن أفكاره وشخصيته وما يجول عن خاطره من خلال حديثه، وكتاباته أو طريقة حواره "وليس هذا فحسب بل إن تفاعل الانسان باللفظ يتعد إلى مجالات مختلفة في ساحات القضاء، والمؤسسات الحكومية والعلاقات الوظيفية، وكثيرا من المواقف الحياتية، حيث تضع الالفاظ صنيعها في توجيه الأحداث، كما تلعب دورها في المجال التربوي، في المنزل والمدرسة"[(2)].

ب. اصطلاحا: إنّ التعبير في الاصطلاح هو أن يكون للفرد القدرة على نقل أفراده وأحاسيسه الموجودة في ذهنه أو الصادرة عن المتلقي، إما شفوية، وكتابية وهذا مرهون بمقتضيات الحال[(3)].

---

(1) سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الادب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق،ط1، مطبعة الشروق، 2004، ص77.

(2) ينظر: أحمد محمد هريدي، أبوبكر عبد العليم، التعبير اللغوي مفرادته وتراكيبه، مكتبة ابن سينا، القاهرة، ص9.

(3) ينظر: فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دط، البازودي، الأردن، عمان، 2006م، ص141.

ومفهوم التعبير بأخذ صفاته من اللفظ نفسه، فالتعبير عن الشيء هو الإفصاح عنه وبيانه وتوضيحه باللفظ والإشارة أو تعبيرات الوجه أو الرسم.

فالتعبير عند فواز بن فتح الله الراميني: وسيلة للتواصل بين الأفراد في المجتمع الإنساني الواحد، الإفصاح عما يجول في الذهن والقلب بشتى الأدوات، من لسان وقلم بغية تحقيق رسالة الأدب والوصول إلى حالة التكيف مع المحيط لحل المشكلات[1].

بينما نجد أن مفهوم التعبير في ضوء التدريس هو: الإفصاح والتصريح عما في النفس من أحاسيس ومشاعر بإحدى الطرق كالمحادثة (شفاهيا) أو الكتابة (تحريريا) فالتعبير يكون بالنسبة للتلميذ لفظ يعبر به عما يجول في نفسه أو كتابة بنفس الوظيفة فمن خلال التعبير يمكن الكشف عن شخصية الكاتب أو المتحدث و عن مواهبه وقدراته وكذا ميوله[2].

وعرف أيضا بأنه "عملية أو أداء لغوي جوهري من معلومات وأفكار، وكذا مشاعر وأحاسيس وظاهرة مرسومة، وعلامات محددة وكلام منظم ومحكم التنظيم بهدف نجاح الاتصال وتحقيق جودة للتعبير وكذا الإثبات والتوثيق"[3].

وأيضا عبد العليم إبراهيم ذهب إلى أنه: وسيلة اتصال بين الفرد وغيره ممن تفصله عنهم مسافات الزمانية والمكانية.

كما يذهب 'العزاوي' في تعريفه للتعبير على أنه: القدرة على أداء ما في عقولنا ونفوسنا من معان ومشاعر بعبارة واضحة وسليمة[4].

---

[1] فواز بن فتح الله الراميني، المرجع اللغوي الوافي في التعبير الإبداعي الوظيفي للتعليم العام والجامعي، ط1، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، 1427هـ- 2007م، ص124.

[2] ينظر: زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية قناة السويس، مصر، 2005م، ص179.

[3] أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية التطبيق، عاشور راتب قاسم والحوامدة، محمد فؤاد، دار المسيرة، عمان، الأردن، ص197.

[4] عبد الرحمان عبدو على الهاشمي، التعبير فلسفته، واقعه، تدريسه، أساليب تصحيحه، دار المناهج، عمان، الأردن، دط، 2010م، ص228.

فكل إنسان قادر على التعبير ما دامت تلازمه مشاعره، وتفكيره يعمل وباستمرار، إما شفويا أو كتابيا عن طريق المحادثة مباشرة بالاعتماد على الارتجال أو ان يأخذ كامل وقته في كتابة أفكاره وتنظيمها، واختيار الألفاظ والعبارات وانتقاء أعذبها وأقواها وتوظيفه.

فالتعبير إذن عملية فكرية وسمة إنسانية، فهو متعلق باللغة وهو المحصلة النهائية لمدى ما حصل عليه الطالب من فائدة في الفروع المختلفة وهو البوتقة التي تصب فيها المهارات الإنسانية كلها، ففيه يتضح حظ الطالب وتمكنه وكذا قدراته في النحو والبلاغة... ومدى استفادته مما قرأه في دروس المطالعة الحرة.

والتعبير عند 'دليمي والوائلي' هو: "قدرة الإنسان على أن يتحدث بطلاقة ووضوح وأن يكتب بدقة وحسن عرض وأن يعبر عن ما في نفسه من موضوعات أو عندما يحس بالحاجة للحديث، استجابة للمؤثرات في المجتمع وفي الطبيعة"[(1)].

كما نجده عند 'نجوى عبد الرحيم شاهين' هو: "مجموعة من الخبرات والأفكار المحولة إلى عمل مكتوب مجسد واضح وجميل، اعتمادا على تسلسل الأفكار وترابطها وكذا وفرة الثروة اللفظية مع مراعاة قواعد اللغة"[(2)].

فهو نشاط اتصالي محمول من المرسل (الكاتب) إلى المستقبل (القارئ) يقوم هذا الاتصال على مجموعة الأسس والمبادئ التي تمثل جوهر الغاية القصوى لاستعمال اللغة.

ويعد التعبير أيضا أحد فنون الاتصال اللغوي وفرع من فروع المادة اللغوية، والتعبير الواضح السليم غاية أساسية في تدريس اللغة وكل فروعها فهو جدير بأكبر قدر من عناية المعلم[(3)].

---

(1) طه حسين الديلمي، سعاد الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، ط1، ص266.

(2) نجوى عبد الرحيم شاهين، أساسيات وتطبيقات علم المناهج، دار القاهرة، ط1، 2006م، ص210.

(3) زين كامل الخوسيكي، المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، قناة السويس، 2009م، ص11.

ومنه فإنّ التعبير وسيلة اتصال وتسهيل عملية التفكير والتعبير عن النفس، فأحاسيس الإنسان في حين تحولها لتعابير فنية ترتقي بالفعل لمتعة وراحة وأسلوب لتسهيل الحاجيات مع الآخرين من أفراد المجتمع.

ثانيا: التعبير من الناحية التربوية

يعد التعبير وسيلة من وسائل الاتصال سواء كان كتابيا أو شفويا، وهو من أهم المظاهر في النشاط اللغوي، لأنه بمثابة الوعاء الذي تتصب فيه مهارات اللغة العربية المختلفة، ومن خلاله يمكن تقييم والحكم على أي شخص من خلال امتلاكه لكفاءة اللغة أم لا.

فالتعبير الكتابي من الناحية التربوية "هو إكساب الطلاب الأدوات والعوامل المساندة للكتابة المعبرة عن أفكارهم، وعواطفهم، واحتياجاتهم، ورغباتهم بعبارات صحيحة، سليمة خالية من الأخطاء بدرجة تناسب مستواهم اللغوي، وتمرينهم على التحرير بأساليب جمالية فنية، بترتيب الأفكار وتنسيقها مع استخدام الرموز والحروف والعلامات الترقيمية الخاصة مع ضرورة مراعاة ملائمة الألفاظ[1].

إن مادة التعبير الكتابي تدرج ضمن أنشطة الإدماج، حيث يعد نشاط إدماجي تعليمي، وظيفته الأساسية تتمثل في قيادة المتعلم نحو تجنيد أي توظيف مكتسبات التي تم تحصيلها بصفة منعزلة (معارف، سلوكات، قدرات)، والأنشطة الإدماجية يمكن إدراجها في نهاية بعض التعلمات المشكلة لدلالة معينة، وهو أيضا نشاط يتمحور حول وضعية جديدة مستقاة من فئة معينة من الوضعيات لبناء، أو تنمية الكفاءة المقصودة منه[2].

---

[1] فواز بن فتح الله الراميني، المرجع اللغوي الوافي في التعبير الإبداعي والوظيفي للتعليم العام والجامعي، دار الكتاب الجامعي، ط1، الإمارات العربية المتحدة، 2007م، ص124.

[2] محمد الصالح حثروبي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2002م، ص99.

ومن الناحية التربوية يقصد به "أقدار التلاميذ على الكتابة المعبرة عن الأفكار، بعبارات صحيحة وسليمة خالية من الأخطاء بالدرجة الأولى تناسب مستواهم اللغوي، وتعويدهم على الدقة في اختيار الألفاظ، وتنسيق الأفكار، وترتيبها وجمعها[1].

ثالثا: أنواع التعبير

تختلف مجالات التدريب والتمكن من التعبير لتشمل العديد من المجالات الأخرى منها: التعاليق على الأحداث (السياسية...) أو كتابة التقارير عن الزيارات الميدانية للمؤسسات أو عن الرحلات العامة والخاصة، وكذا في نقل الخطب وإلقاء الكلمات في المناسبات الرسمية كالأعياد الدينية...

حيث ينقسم التعبير من حيث موضوعه إلى نوعين 'وظيفي وإبداعي' ومن حيث أداءه إلى 'تحرير وشفوي' أو ما يسمى بالإجرائي عملي 'الوظيفي'، وكذا الفني الابتكاري ("الإبداعي").

فهذان النوعان من التعبير ضروريان لكل إنسان في مجتمعنا الحديث لأنه يسهم في مساعدة الإنسان على تحقيق حاجاته ومتطلباته وأيضا تمكينه من التأثير في الحياة العامة بفض أفكاره وشخصيته.

أ- التعبير الوظيفي:

يؤدي بطريقة شفوية وكتابية، والهدف منه الفهم والإفهام وهو شائع الاستعمال بين الناس كالمحادثة، وكتابة الرسائل والتقارير، والتعليمات التي توجه للناس إلى غرض ما فهذا النوع من التعبير يفي بمتطلبات الحياة الاجتماعية والمادية.

حيث يقوم على الجانب التقريري الجاف ويعبر عن فكرة أو رأي أو يقوم بدراسة حقيقة معينة أو بحث على عمل معين أو وصف اكتشاف علمي أو أي حدس فكري معين.

---

[1] عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2001م، ص60.

والتعبير الوظيفي هو: ذلك التعبير الذي يؤدي وظيفة للإنسان في مواقف حياته بألفاظ تكون دالة على المعنى مثل كتابة التقارير والمحاضرات[1].

حيث يعد التعبير الوظيفي ذلك التعبير الذي يؤدي غرض وظيفي تقتضيه الحياة في المحيط المناسب سواء المدرسة أو المجتمع.

وهو كذلك ما يجري بين عامة الناس في قضاء حوائجهم وكذا تنظيم شؤونهم وكتابة المذكرات، أو الأفكار والخطب.

يؤدى الوظيفي بطريقة شفوية وكتابية، ولكي يتقن التلميذ هذا النوع من التعبير لا بد أن يعطي المعلمون التلاميذ الفرص الكافية للتدريب[2].

يتميز التعبير الوظيفي بالواقعية لاتصاله بحياة ويوميات الفرد في مجتمعه، وبما أن الفرد كائن اجتماعي بطبعه عليه أن يكون ملما بالأساليب التعبيرية ليضمن سهولة في تواصله مع أبناء مجتمعه.

ب - التعبير الإبداعي:

وهو الذي يهدف إلى إثارة المشاعر والأحاسيس والتأثير فيها من خلال تعبير صاحبه عن أفكاره، وخواطره بأسلوب أدبي رفيع، هذا النوع من التعبير يساعد التلاميذ في التعبير عن نفسه وإبراز شخصيته.

فهو ما يعرض فيه المتعلم أفكاره وأحاسيسه ومشاعره وخبراته الخاصة ويشمل نظم الشعر، والقصة، والمقالة[3].

والغرض في الإبداعي هو التعبير عن الأفكار والخواطر النفسية ونقلها إلى الآخرين بطريقة إبداعية مثيرة ومشرقة ككتابة المقالات، وتأليف القصص والتمثيلات والتراجم ونظم الشعر.

---

(1) الدليمي الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، ط1، عمان، 2003م، ص267.

(2) فواز بن فتح الله الراميني، المرجع اللغوي، الوافي في التعبير الإبداعي والوظيفي، ص136.

(3) فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص152.

وعلى هذا الأساس ينبغي تدريب التلاميذ على هذين النوعين من التعبير وإعدادهم للمواقف الحياتية التي تتطلب لكل موع منهما.

ويستند التعبير الإبداعي إلى مجموعة من المبادئ منها:

- ✓ مساعدة التلاميذ على ممارسة هذا النوع من التعبير.
- ✓ أن يكون للمعلم القدر الكافي من المعرفة بألوان الكتابة الإبداعية حيث نرى أن التعبير الإبداعي يعتمد كل الاعتماد على طريقة نقل مؤثرة من خلالها نعبر عن الأحاسيس والرغبات.
- ✓ لإيصالها للطرف الآخر قصد توضيح الأفكار والمشاعر التي نود نقلها.

ومنه الوظيفي: هو الذي يكتب فيه التلميذ موضوعات تتعلق بمطالب الحياة، لتلبية حاجاته اليومية الحياتية 'كالرسالة والبطاقة'.

أما الإبداعي: هو الذي يعبر عما يختلج في النفس من مشاعر وأحاسيس بأسلوب أدبي مثير ومشوق.

وخلاصة القول "أن التعبير الإبداعي تعبير عن الرؤى الشخصية وما تحويه من انفعالات وما تكشف عنه من حاسية خاصة اتجاه التجارب الإنسانية"(1).

ومن مميزات التعبير الوظيفي نذكر "أنه له سمات لا تتوفر في غيره من التعابير، فهو عبارة عن كتابة مباشرة تتحمل أي تأويل بألفاظ محددة وأسلوب واقعي خالي من الايحاء والتصوير الفني والمجاز في مجالاته المختلفة، كالكتابة التفسيرية والكتابة الجدلية وكتابة رسائل الشكوى والبرقيات، إضافة إلى الإعلانات والإرشادات والأخبار والنشرات.

---

(1) محمد رجب فضل الله، عمليات الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها، تعليمها وتقويمها، عالم الكتاب، ط1، القاهرة، 2003م، ص63.

ويمكن توضيح الفرق بين التعبير الوظيفي والإبداعي في الجدول التالي

التعبير الإبداعي	التعبير الوظيفي
- يطنب في العبارة ويطيل فيها - يحلق خياله مستخدما النكت البيانية والبلاغية. - تزداد الفكرة باللفظ والبديعية	- يوجز الفكرة ويحددها - يتسم بالعاطفة الباردة الجامدة - لا يولي اهتماما بالأسلوبية التي تعتمد على الموسيقى والبديع والبيان والخيال والعواطف والرمز [1].

فمن خلال الجدول الموضح أعلاه نستنتج أن التعبير الإبداعي يعتمد على المشاعر والخيال والحس ويتعمق في المواضيع، ويستخدم كل الأساليب الممكنة لضمان نجاحه كتشجيع التلاميذ أثناء كتاباتهم.

فحينما يستطيع التلاميذ الكتابة يمكننا أن نشجعهم على التعبير عن أفكارهم بعبارة صحيحة، وتمرنهم على الكتابة بتمرينات قصيرة، وقصص سهلة حتى يستطيع فيما بعد الكتابة الإنشائية بسهولة، وإننا لا ننتظر من تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي جادة الإنشاء الكتابي، ولكن ننتظر من المدرس تمرينهم كثيرا على الكتابة واختيار الكلمات والعبارات وكذا تفهيمهم علامات الترقيم[2].

أما التعبير الوظيفي فيتميز بالعملية الواقعية بإيجاز الأفكار وتحديدها بعيدا عن العاطفة ليواكب أحداث المجتمع.

في حين يمكنك التعبير الإبداعي من اكتساب المهارات والحصول على الدرجات في التعبير، إذا حرصت على الأفكار والأسلوب والسلامة من الأخطاء اللغوية والإملائية[3].

ج- التعبير من حيث الشكل:

[1] فواز بن فتح الله الراميني، المرجع اللغوي الوافي في التعبير الإبداعي الوظيفي، ص137.

[2] محمد عطية الإبراشي، أحدث الطرق في تدريس اللغة العربية، ط1، مكتبة نهضة مصر، الفجالة، ص167.

[3] محمود عباس عبد الواحد، مهارات في فن التعبير والإنشاء، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997م، ص77.

1. التعبير الشفوي: هو أن ينقل ما يجول في خاطره وحسه إلى الآخرين مشافهة مستعينا باللغة، تساعده الايماءات والإشارات وكذا الانطباعات على الوجه[1].

وهو الأكثر استعمالا بين الأفراد ويعد الأسرع في ايصال المراد، فهو يعتمد على المحادثة، ويعتبر مرآة النفس لما يعكس من خواطر ومشاعر...، فالشفوي في دروس القراءة مثلا متمثل في التفسير وإجابة الأسئلة وكذا التلخيص، والحديث عن النشاطات التي يقوم بها التلاميذ، زيارات أو رحلات، وأيضا الحديث عن نشاطات الناس ومهنهم ودورهم في المجتمع.

فهو نوع من التعبير يسبق الكتابي وأداته الرئيسية هي النطق والتلقي يكون بواسطة الأذن، ويأخذ هذا النوع أشكالا عدة عند حصوله أي عند تنفيذه في المدرسة، كالتعبير الحر، أو التعبير بالصور المختلفة، والقصص والحديث عن أمور أخرى متنوعة[2].

ويعتمد الشفوي على المحادثة لا سيما في المراحل الأولى من الدراسة للتدريب على النطق الصحيح والتزود بالمفردات التي تمهد للكتابة في موضوعات مختلفة فهو مرآة تعكس ما يدور ويجول في الوجدان الإنساني من خواطر يعبر عنها الإنسان شفهيا ينتقي فيها المعاني والألفاظ الجميلة والمعبرة وكذا أرقى التسميات والصور[3].

2. التعبير الكتابي: هو وسيلة للاتصال بين الناس ونوع من أنواع الإبداع سواء كان هذا الإبداع أدبا أو علما ذاتيا أو موضوعيا، والأصل في التعبير المكتوب أنه يبدأ بفكرة في الكتاب، ولا بد من تجسيدها والغوص فيها، والأصل في التعبير المكتوب انتقال أفكار الفرد وأحاسيسه إلى غيره باستخدام عدة مهارات لغوية كقواعد الكتابة والإملاء وقواعد اللغة (نحو وصرف)، وكذا علامات الترقيم المختلفة[4].

---

[1] فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص141.

[2] نجم عمر عبد الله الموسوي، رجاء سعدون زبون، أسباب ضعف تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة التعبير من وجهة نظر معلمي المادة ومعلماتها، ص55. مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية، المجلد 9، العدد 17، 2010 م.

[3] قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص201.

[4] فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص141.

ويعتبر عنصر من عناصر النجاح التي لا يستغني عنها الإنسان في نقل أحاسيسه في أي جانب من جوانبه الحياتية، وهو كفاءة ظاهرة يكون فيها الاستناد إلى كفاءة باطنية لدى الكاتب، فمن خلال أفكاره وغناها ومدى تعمقه في طرحها، إضافة إلى تنوعها يمكن معرفة القدرات والإمكانيات لديه التي جسدها كتابيا.

والتعبير التحريري هو ما يدونه التلاميذ في الدفاتر للتعبير عن موضوعات وهو يأتي كما قلنا بعد التعبير الشفوي[1]، حيث لا يقل التعبير التحريري أهمية عن الشفوي بل التعبير الكتابي يعتبر من أكثر هموم المدرس اللغة العربية، فهم يعانون كثيرا في تعليم طلابهم الكتابة الصحيحة الواضحة، بأسلوب صحيح يكشف عن المعاني المقصودة، وهنا يمكن الفرق بين الكتابي والشفهي، ففي الحديث يمكن أن يعدل المتحدث أفكاره ومرامية مباشر وأمام السامعين أما الكتابة فإنه لا يمكن أن يفهم الكاتب كل قارئ لكتاباته منفردا، ومن هناك كان لزاما على الطالب أن يتوخى الدقة والوضوح وحسن العرض والترتيب ليأتي موضوعه متكاملا.

إن للتعبير الكتابي مجالات عدة البعض منها يجدها الطالب في المدرسة والبعض الآخر في الحياة اليومية، وتزدحم في أذهان الطلاب، ومن هذه المجالات: كتابة الرسائل، وكتابة المذكرات، والتقارير وشرح أفكار الأبيات الشعرية، وكذا إعداد الكلمات، وكتابة المحاضرات للجلسات والاجتماعات وتحويل القصة إلى حوار تمثيلي والإجابة عن أسئلة الامتحانات[2].

فالتعبير الكتابي لا يأتي دفعة واحدة، مهما يكون مستوى الكاتب وارتقاؤه في النضج العقلي، فهو عمل متدرج ومتسلسل يقوم بتحفيز الذكاء بتوظيف الخبرات من المجالات المختلفة، ومنه فالكاتب يكشف عن مدى ثقافة الكاتب وكذا خبراته المتنوعة ومدى تمكنه من المهارات الكتابية والعقلية اللازمة.

يأتي التعبير الكتابي على عدة مجالات وصور نذكر منها:

---

(1) الدليمي الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص91.

(2) الدليمي الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص91، 92.

- ✓ إعداد كلمات لإلقائها في الخطاب.
- ✓ تحويل الموضوعات الأخلاقية والاجتماعية.
- ✓ تأليف القصة أو تحويل قصيدة إلى نثر كتابي.
- ✓ وكتابة التقارير عن الزيارات والمؤتمرات.

فللتعبير الكتابي الدور الفعال في الكشف عن ثقافة الكاتب ومدى تنوع خبراته وأيضا مدى تمكنه من مختلف المهارات وتوظيفها بألفاظ محددة تحمل المعاني والأحاسيس للسامع (المتلقي) القارئ، لأنه جزء حيوي وعامل يربط أفراد المجتمع ببعضهم البعض لتحقيق مصالح مشتركة.

ومنه فالتعبير الكتابي هو القدرة على استعمال اللغة المكتوبة بشكل سليم وأسلوب منطقي ومنسجم واضح، تترجم من خلاله الأفكار والميول والعواطف، وهو الصورة النهائية لعملية الادماج، تجسد من خلالها كل النشاطات الكتابية الممارسة من طرف المتعلمين[1].

رابعا: أهمية التعبير

إن التعبير فرع من فروع اللغة العربية فهو غاية من غاياتها، فإذا اعتبرنا المطالعة بمثابة وعاء يزود القارئ بالثقافة اللغوية، والنصوص عبارة عن منبع الثروة الأدبية، والقواعد المحصنة الرئيسية لصون اللسان عن الوقوع في الخطأ، فإن التعبير يعني بكل هذه الفروع ليكون سليما أو صحيحا بنوعيه سواء الكتابي أو الشفهي، بحيث يزود التلاميذ بثروة لغوية لازمة، حين الممارسة التعبيرية، عن طريق الأفكار الواضحة والعبارات السليمة.

- فالتعبير ضرورة من ضرورات الحياة به يستطيع الفرد قضاء حاجاته الحياتية اليومية، لا يمكن الاستغناء عنه في أي زمان ومكان لأنه وسيلة تواصلية بين الأفراد.
- اكتساب المتعلمين القدرة على التعبير عن المعاني والأفكار والألفاظ.

---

[1] بن العيد سبورني، حلفاوية داود وفاء، دليل استخدام كتاب اللغة العربية سنة ثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وزارة التربية الوطنية، 2017 م-2018م، ص19.

- تعويد المتعلمين الصراحة، والجهر بالرأي أمام الآخرين، وإكسابهم الجرأة وحسن الأداء وآداب الحديث[1].

- فالإنسان عندما يضطر إلى التعبير فهو يضطر إلى أعمال الذهن لتحديد الأفكار والمعاني وبالتالي تنشيط الذهن، وما يسمى برياضة الذهن.

- التعبير هو المحصلة النهائية في دراسة اللغة حيث يسهم جميع فنون اللغة الغربية في تنمية قدرات الطلبة على التعبير السليم والواضح[2].

- يزود المتعلمين بالثروة اللغوية التي تساعدهم على التعبير الواضح وكذا مساعدتهم على مجاوزة التعبير المباشر إلى التعبير الفني المجازي.

إكسابهم القدرة على توخي المعاني الجديدة، والأفكار الطريفة.

- لقد أدرك المربون أهمية التعبير، وانعكاساتها على تحصيل قدرات التلاميذ بإكسابهم ثقة في النفس، ويسهل لهم عملية التواصل ومواجهة غيرهم.

- يرى علماء النفس "أن التفكير والتعبير مظهران لعملية واحدة فنمو كل منهما وارتقاؤه مرتبط بنمو الآخر"[3].

- أنت تفكر إذن أنت قادر على التعبير وبأسلوب صحيح.

- التعبير وسيلة اسقاطية تكشف عن الشخصية الدفينة والمكبوتة لدى التلاميذ ويسهل في فهم نفسيته وبالتالي هو مصدر للتنفس والبوح عما يختلج النفس إذن يحقق الراحة النفسية.

- التعبير بمثابة الظل يلازم الإنسان ويقوم بربط فترات حياته ببعضها.

- المحافظة على التراث وتدوينه، وهو عامل يعمل على ربط الحاضر بالماضي.

- تنمية واكتشاف ميول التلميذ واحتضان قدراته.

---

(1) سعاد الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة بين التنظير والتطبيق، ط1، دار الشروق، عمان، الأردن، 2004م، ص94.

(2) المرجع نفسه، ص77.

(3) عبد الرحمان عبد علي الهاشمي، التعبير فلسفته، واقعه، تدريسه، أساليب تصحيحه، ص20.

- يساعد في حل مشكلات الفرد بتبادل الخبرات والثقافات، فيرى اللغويون أن هدف تدريس فروع اللغة هو الوصول إلى تمكين التلاميذ من التعبير وبطلاقة تامة، فكل أمة تتباهى بنوابغها وأعلامها الذين خلدتهم الكتب.

- التعبير أداة تعليمية وهو غاية من غايات اللغة العربية يمكن التلاميذ من اختيار الألفاظ ويغرس فيهم عادة الاستقلال الفكري وكذا اكتساب اللغة السليمة وحسن توظيف الألفاظ والعبارات في مواقف تتماشى مع الحالة التعبيرية.

- للتعبير وظيفته التقويمية فهو يختبر مهارة التلميذ في توظيفه للنحو والخط والإملاء بتسلسل الأفكار وكذا جمالية الأساليب(1).

- يعد وسيلة اتصال بين الأفراد الآخرين لتقوية الروابط الاجتماعية أو الفكرية في المجتمع.

- ينمي الذوق الأدبي والإحساس الفني(2).

- التعبير وسيلة وأداة للتعليم والتعلم.

- بفضله يمكننا اختبار المهارات لدى الكاتب من نحو وخط وإملاء وتوظيف للأفكار مع مراعاة علامات الترقيم.

- يعود التلاميذ الجرأة في الالقاء ويسهم في بناء ذات التلميذ وشخصيته(3).

- حل المشاكل الفردية والجماعية عن طريق تبادل الآراء ومناقشتها.

- يكشف التعبير عن المواهب الأدبية ويعمل على تنميتها.

- به يبلغ الفرد مقاصده ويكشف عن آماله وآلامه وأفكاره وشخصيته.

---

(1) سعدون محمد الساموك، صدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، الأردن، ط1، 2005م، ص235.

(2) علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، د ط، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، 2010م، ص231.

(3) نجم عبد الله الموسوي، رجاء سعدون زبون، أسباب ضعف تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة التعبير من وجهة نظر معلمي المادة ومعلماتها، مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية، مجلد 9، العدد 17، 2010م، ص52، 53.

- في التعبير تحقق اللغة وظيفتها في تسهيل عمليات الاتصال بين الجماعة الانسانية، فهو يستوعب المهارات اللغوية، التي يقوم عليها الاتصال اللغوي[1].

- التعبير ميزة ملموسة بين نشاطات اللغة الأخرى، فهو خلاصة ما يتعلمه الطالب في المدرسة ويعكس أثر تدريباتها عن طريق الممارسة.

- للتعبير أهمية بالغة في حفظ لغة القرءان الكريم وصونها.

- وسيلة للحفاظ على اللغة من الزوال عن طريق تدوينها، لتسهيل نقلها عبر الأجيال.

خامسا: أسس التعبير

التعبير هو من أهم فروع مادة اللغة العربية باعتباره القالب والوعاء الذي يصب فيه الإنسان معظم أفكاره ويطرحها من خلال الممارسة التعبيرية والبوح عن المشاعر والأحاسيس، مع مراعاة إتقان المهارات اللغوية كالنحو والصرف، وهو بذلك الحصيلة النهائية لاستعمال هذه الفروع في الكتابة.

فله أسس كثيرة منها نفسية تتعلق بميول الطالب إلى التعبير عما في نفسه، ومنها تربوية كحريته في اختيار الموضوعات والتعبير عنها، ومنها اللغوية تتعلق بالعمل على إنماء المحصول اللغوي، كما للإنشاء أيضا أسس ودعائم يقف عليها مثل:

- ✓ أنه نقطة انطلاق تعلم اللغة هي النشاط اللغوي الممارس بوضعيات حية.
- ✓ التحكم في اللغة بتوظيف الجمل في سياق متسلسل.
- ✓ فمتعلم اللغة وجب عليه استعمال الخطاب المناسب لكل مقام، مع استحضار الكلام المناسب في الموقف المناسب، ومنه يمكننا أن ندرك أن للتعبير ثلاث أسس مهمة وجب مراعاتها.

---

(1) طه حسين الدليمي، سعاد الوائلي، اللغة العربية ومناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، ط1، عمان، 2003م، ص266.

1. أسس معنوية

وهي مجموعة من الأفكار التي تحصل عليها الطالب بفضل خبراته وكذا تفكيره ومن قراءاته السابقة وما طالعه، إضافة إلى ما تم اكتسابه من المعلم والزملاء والأصدقاء.

ويعتبر أيضا بمثابة المحتوى الفكري الذي يتكون من نفس الإنسان من المعاني التي يود التعبير عنها، بحيث يسقى المتعلم أفكاره وكل تجاربه ومطالعته في المحيط المدرسي والاجتماعي[1]، أي الاهتمام ويكون هنا بالمعنى قبل اللفظ إذ وجب على المدرس الاهتمام بالأفكار قبل الألفاظ التي تعبر عنها تلك الأفكار، ويجب على الطالب أيضا أن يشعر بذلك لأن تكوين الفكرة لديه تسبق اختبار الألفاظ للتعبير عنها[2].

2. أسس لفظية (لغوية)

وهي الأساليب والعبارات التي تختزن مع مرور الزمن مما يسمعه أو يقرأه أو يستخدمه عمليا في كلامه مع مرور الآخرين[3].

وتتمثل في:

- ✓ تدريب الطالب على حسن استعمال قواعد اللغة ومفرداتها وأساليبها البيانية[4].
- ✓ تنمية المحصول اللغوي للطالب عن طريق القراءة والاستماع.
- ✓ أن يتدرب الطالب على بعض مجالات التعبير الكتابي اعتمادا على المعلومات التي استقاها من المواد الدراسية الأخرى، لأن هذه المواد مع مادة اللغة العربية هي التي تكون ثقافة معينة لدى المتعلم[5].

---

[1] عبد الرحمان الهاشمي، التعبير، فلسفته، تدريسه، وأساليب تصحيحه، دار المناهج للنشر والتوزيع، ص39.

[2] سعاد الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة بين التنظير والتطبيق، ص82.

[3] عبد الفتاح حسن البجة، أساليب ومهارات تدريس اللغة العربية وآدابها، ط1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2001م، ص247.

[4] يوسف العميلي، اللغة العربية وطرق تدريسها نظرية وتطبيقا، دط، المطبعة المصرية، لبنان، بيروت، 2002م، ص177.

[5] سعاد الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة بين التنظير والتطبيق، ص82.

- ✓ ضرورة مراعاة سلامة التركيب واختيار الجمل والتعبير عن الأفكار، وصحة استخدام أدوات الربط.
- ✓ مراعاة استخدام علامات الترقيم، وعلى المدرس أن يوضح كيفية استخدام كل علامة وتأثيرها في المعنى.

3. الأسس التربوية

ترك الحرية للتلميذ في اختيار الموضوع الذي سيكتب فيه ويتناوله، كما تترك له الحرية أيضا في عرض أفكاره، دون تقيده أو الفرض عليه...، وبالتالي يكون حرا في اختيار العبارات المناسبة.

يجب اجراء مناقشة حرة مع الطلبة لجوانب الموضوع لكي تتحدد أفكاره الأساسية وتتضح للطلبة.

الطفل لا يمكنه التعبير عن شيء إلا إذا كانت له دراية سابقة به، وبالتالي اختيار المواضيع التي لها صلة بأذهان التلاميذ لتجذب انتباههم.

تعويد الطلبة على معالجة المواضيع التعبيرية بطريقة محددة فالموضوع يتضمن مقدمة، عرض، خاتمة، لذا يجب على المعلم أن يوضح التخطيط المناسب للموضوع ويقف مرشدا وموجها، فكتابة الموضوع وجب أن: تتصدر مقدمة مشوقة، وعرضا تنتظم فيه الأفكار بطريقة سليمة مع مراعاة استخدام نظام المفردات وخاتمة توجز ما تضمنه الموضوع.

4. الأسس النفسية

وتكون بحسب ميول الأطفال مثل:

- ✓ ميلهم إلى التعبير عما في النفس مع الأصدقاء أو الأقارب.
- ✓ ميلهم إلى التعبير عن المحسوسات.
- ✓ يكون التعبير في جو بعيد عن التكلف بحيث يشعر الطالب بالحرية في عرض أفكاره.

- ✓ التهيب والخجل من الزملاء، وبالتالي تعويدهم وتشجيعهم على عرض أفكارهم دون خوف، وهنا المعلم يلعب دورا كبيرا بحيث يكون الحافز والمشجع.
- ✓ المحاكاة والتقليد لذلك يجب الحرص كل الحرص على أن تكون لغة المدرسين سليمة وجديرة في الفصل لأن التلميذ فيما بعد سيحاكيها وينقلها كما هي[1].

ولكي تتحقق هذه الأسس فعلى المدرس أن يعرف واجباته كما على الطالب معرفة واجباته، فالمدرس وجب عليه أن يكون ملما ببعض المعارف والعلوم، ويعرف كيفية التفاعل مع الطبيعة وكيف يتذوقها لأنه الحافز والمشجع للطلبة، عليه أن يكلفهم بالكتابة في مواضيع وأمور يعرفونها تكون واضحة، بعكس إذا كانت صعبة تكون الأفكار غامضة وعليه يتيح لهم الفرصة الكافية ليقوموا ببناء الجمل الواضحة ودلالاتها اللغوية والمعنوية.

أما الطالب فعليه مراعاة التوجيهات التي قدمت له من طرف المعلم وهو يعبر أو يكتب حول أي موضوع، مع التزام الدقة والاستناد إلى ما يحس ويشعر، لأن ذلك يساعد في انتقاء الكلمة والجملة والتعبير عن المعاني بلغة سليمة ومناسبة، وعليه أيضا أن ينظم أفكاره الرئيسية ويحددها قبل الكتابة.

سادسا: طرائق تدريس التعبير

للتعبير طرائق عديدة ومختلفة تختلف من مرحلة دراسية معينة لأخرى ومن بين هذه الطرائق نذكر:

أ. طريقة القصة: فهي مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب، وهي تساؤل حادثة واحدة أو حوادث عدة، تتعلق بشخصيات إنسانية، تتباين أساليب العيش فيها، بتباين حياة الناس على وجه الأرض، بحيث يكون نصيبها في القصة متفاوتا من حيث الأثر والتأثير[2].

---

[1] يوسف العميلي، اللغة العربية وطرق تدريسها، نظرية وتطبيق، ص179.

[2] الوائلي سعاد، طرائق تدريس الأدب البلاغية والتعبير بين التنظير والتطبيق، د ط، دار الشروق للنشر، 2004م، ص97.

فالقصة تعد من بين أقوى العوامل لجذب الإنسان بطريقة طبيعية، وأكثرها شحذا للانتباه، من خلال معاينة حوادثها وكذا بيئتها الزمانية أو المكانية وأفكارها وكذا من حيث مراسم الشفهيات التي تنتج وقائع القصة وتؤثر في سيرورتها.

ففي المدرسة مثلا يستطيع المعلمون الاستفادة من ميول الأطفال إلى القصة بوجه الخصوص في الصفوف الابتدائية الأربعة الأولى، فيتزود الأطفال عن طريقها بالمعلومات الأخلاقية والجغرافية والتاريخية وغيرها، وبالتالي تتهيأ لديهم المعرفة والدراية الكافية والمتعة في آن واحد[1].

ب. ما تحققه القصة للأطفال (فوائدها)

- ✓ إطلاع الطفل على العادات والتقاليد ومعرفته للقيم التي يسير عليها المجتمع.
- ✓ تنمية الخيال وتوسيعه، وبالتالي الشجاعة في مواجهة الآخرين.
- ✓ تنمية الثروة اللغوية للطفل من مفردات وتعابير وتراكيب.
- ✓ قدرته على مواجهة زملائه وتشجيعه على طرح مواقفه التعبيرية دون تخوف وارتباك.
- ✓ جعل الطفل مرتبط بعاداته وتقاليده وتحليه بها وعدم الخروج عنها.
- ✓ المتعة والإثارة لدى السامع (القارئ) وبالتالي تنمي فيه حب العلم والإقبال عليه.
- ✓ تهذيب أساليب التلاميذ داخل الصفوف وترقيتها.

ج. طريقة تدريس القصة:

إن نجاح وتدريس القصة دائما يكون مرهونا بمدى قدرة المعلم على اختيار القصة المناسبة، والملائمة لمستوى وقدرات ولغة التلاميذ ليثير انتباههم وانجذابهم، وحسن اصغائهم إليه للإستفادة منها، حيث يراعي المعلم وأثناء تقديمه للقصة خطوات نذكر منها:

- ✓ تقديم بسيط وسهل للقصة من أجل تهيئة أذهان الطرف المتلقي (التلاميذ) للفت الانتباه وإثارة الاهتمام والإصغاء والتمعن في حيثياتهم.

---

[1] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

- ✓ سرد القصة (أي الانطلاق من إلقائها) شريطة عدم التكلف بها، ويكون ذلك بصوت المعلم الجلي الواضح الهادئ مع التلوين حسب مقتضيات الموقف.
- ✓ حرص المعلم على الانتقاء الجيد والانفعال مع وقائع القصة باستخدام الحركات المناسبة لكل موقف كالسرور والاستهجان، والتعجب، وغيرها من المشاعر.

وعندما ينتهي المعلم من إلقائه للقصة، يوجه لتلاميذه مجموعة من الأسئلة التي يدور مضمونها حول ما ألقاه ليكشف مدى استيعابهم وفهمهم لها، وذلك عن طريق تلخيص مضمونها أو فهم منها كلية، أي يوجز فيها إذا كانت مطولة بإهمال الأحداث الغير مهمة، حيث يوفر فرصة للعديد من الطلاب لأخذ الدور في الإلقاء.

تصلح الكثير من القصص للمثيل وهي مناسبة طيبة لإشراك عدد كبير من الطلاب في الإلقاء مع تشجيعهم على المثول أمام زملائهم دون ارتباك وخوف، وتدريبهم على إلقائها شفهيا دون تهيب، ولما في العمل هذا من بعث للحركة والنشاط، وبالتالي التحرر من المواقف التقليدية التي تجعل المعلم هو المشارك والمساهم الأكبر والفاعل دون إشراك الطالب[1].

د. التعبير الحر: وهو عبارة عن تعابير وأحاديث للتلاميذ بملخص حديثهم، ولإختباره عن شيء يمكن إدراكه كحديثهم عن حكاية أو حادثة يشارك فيها الجميع، قد يكون المعلم مشاركا فيها أحيانا وذلك بإلقائه الخبر على التلميذ، لانتزاع ميوله، والتعبير الحر من بين الطرق المفيدة التي يميل ويقبل إليها وعليها التلاميذ لأنه يلائمهم في المراحل التعليمية الأولى.

---

[1] راتب عاشور قاسم، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة، الأردن، عمان، 2003م، ص207.

يعتبر أيضا القدرة على استعمال اللغة المكتوبة بشكل سليم وبأسلوب منطقي منسجم واضح تترجم من خلاله الأفكار والعواطف والميول، وهو الصورة النهائية لعملية الادماج ويتجسد من خلال كل النشاطات الكتابية الممارسة من طرف المتعلمين[1].

وبما أن التعبير الحر يستهوي التلاميذ لأنه ينتزع ميولهم، وجب على المعلم مراعاة ما يلي:

- ✓ إشراك عدد كبير من التلاميذ في الحديث وتوجيه الأسئلة.
- ✓ توسيع نطاق التعبير لأغراض مختلفة كالأخبار، والشكوى...
- ✓ إرشاد التلاميذ وتوجيههم لبعض النواحي الهامة، والجدير بالاختيار وتلوين الأحاديث.
- ✓ تدريبهم على ترتيب حديثهم حول الموضوع، وذلك بإعادة بعضهم الحديث عن الموضوع المتسلسل[2].

موضوعات أخرى

هي عبارة عن الأسئلة التي يطرحها المعلم وبأشكال مختلفة حول موضوع ما، بحيث يجيب عليها التلاميذ بحيث يتعرف في الإجابة تعرفا يدفع بالتلاميذ لتنويع التعبير، قد يكون موضوع التعبير وصفا حول صورة ما، أو تدريبا على كتابة قصة أو سرد نشاط ما قام به التلاميذ[3].

فعلى المعلم مراعاة ما يلي أثناء اختيار الموضوع:

- ✓ يجب أن يكون الموضوع ذا صلة بمواقع وحياة التلاميذ، بحسن انتهاز المناسبات كالأعياد لاختيار الموضوعات التي تكون على صلة بها.
- ✓ تحديد موقف التلاميذ بحيث يجب أن يكون إيجابيا.

---

[1] عبد البارئ عبد الله، الهاشمي بايزيد، تسيير حصص اللغة العربية حسب مناهج الجيل الثاني، سنة 3 و4 ابتدائي، مديرية التربية لولاية بشار، مفتشية التربية لولاية بشار (م 3 +م 4)، ماي 2017م، ص05.

[2] راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص208.

[3] أحمد إبراهيم صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، د ط، مطبعة دار زهران، الأردن، عمان، 2009م، ص209.

✓ أن لا يحرم التلميذ من حقه في الكلام حول الموضوع.

✓ الاشتراك مع التلاميذ ليتكون لديهم موقف إيجابي، فيشعر التلميذ بأنه قد أدى عمل متقن وناجح لتتضاعف لديه الحماسة أكثر.

سابعا: خطوات تدريس التعبير الكتابي

أ. التمهيد أو المقدمة واختيار الموضوع: يمهد المدرس بما يشوق الطلبة إلى الدرس ويهيئ أذهانهم له، أما اختيار الموضوع فيتم بالطريقة نفسها التي ذكرت في اختيار الموضوع الشفهي.

ب. عرض الموضوع: يعرض المدرس الموضوع المختار من الدرس للطلبة على السبورة، مع العناصر الأساسية، وينبغي للمدرس هنا أن ينبه على ضرورة العناية بالفكرة من حيث تسلسلها وترابط أجزائها وتدرجها، وكذلك توضيح خطوات الموضوع، والتزام الترابط المنطقي والانسجام التام بين العبارات من غير اضطراب ولا تناقض ولا حشو ولا تكرار[1].

فالتلميذ في المرحلة الابتدائية في الصف الثالث يتكون لديه ملمحان:

ملمح الدخول إلى السنة الثالثة: يمكنه أن ينتج كتابة نصوص من أربع أسطر إلى ثمانية يغلب عليها النمطان السردي والوصفي في وضعيات تواصلية دالة[2]، بحيث يحلل ويرتب الأفكار ويوازن ويقارن لاستخلاص الأحكام، ويلاحظ ويفسر ويبرز ويعمم مواضيع لتوظيف خطاطات الأنماط وينجز مهاما متعددة وفق تعليمات.

يؤكد المدرس أن تكون جمل الطالب مناسبة تحتوي المعنى الدال والمطلوب، وينفي للمدرس أيضا أن يركز على ضرورة إفصاح الطالب عن رأيه الشخصي، وأن يتجنب قدرا الإمكان الأخطاء النحوية والإملائية.

ج. كتابة الموضوع: وهو الخطوة الأساسية من خطوات التعبير التحريري إذ يدون الطالب معلوماته وتصوراته حول الموضوع المطروح في دفتر التعبير.

---

(1) سعاد الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة في التنظير والتطبيق، ص96.

(2) بن العيد سبورني سراب، حلفاوية داود وفاء، دليل كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، ص21.

إن الطريقة المثلى لتدريس التعبير تأخذ بعدها السليم عندما يناقش المدرس طلبته في موضوعاتهم، وعندما يتحول درس التعبير القادم إلى حوار حر، بحيث يشارك فيه التلاميذ جميعا بإبداء آرائهم ومواقفهم...، وبالتالي تكون الحصيلة طلبة لديهم القدرة على المناقشة والتحليل والتحدث بكل طلاقة وموضوعية دون تخوف وخجل، وهكذا يكون الهدف الحقيقي من درس التعبير.

حيث أن للتعبير صنفان صفي ما يتم انجازه في الصف والآخر بيتي ينجز في البيت، فالصفي يعطي المدرس مؤشرا واضحا، يتمكن التلاميذ من الكتابة في هذا الموضوع، أي حصر الطالب وإلزامه بالكتابة داخل الصف، أما البيتي فيعطي فرصة كافية للتلميذ لاستجماع واسترجاع وتجميع أفكاره، مع اختيار الجمل والعبارات المناسبة، إضافة إلى الأسلوب والانسجام... ولكن قد يعتمد بعض الطلبة في كتابة الموضوع عن غيرهم (ما يسمى النقل الحرفي)، إذاً تضيع تلك الفائدة الموجودة والمرجوة من التعبير التحريري.

خلاصة:

انطلاقا مما تم عرضه والتطرق إليه حول مفهوم التعبير، أهميته، أنواعه، خطواته وطرائق تدريسه، نستنتج ما يلي:

- تعددت تعريفات التعبير لكنها تتفق على أن التعبير هو الغاية من تدريس فروع اللغة.
- للتعبير جملة من الأسس يقوم عليها، وهو نوعان شفهي وكتابي، ولكل منهما مجالات خاصة به.
- تختلف طرق تدريس التعبير الكتابي باختلاف المرحلة الدراسية.
- إلا أننا وفي كثير من الأحيان نجد العديد من المتعلمين وفي مختلف المراحل الدراسية، لا يحسنون التعبير وذلك سبب وجود بعض العراقيل كعدم التمكن من اللغة.

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية

توطئة

أولا: مصادر جمع المادة

ثانيا: العينة ومواصفاتها

ثالثا: مشكلة الدراسة

رابعا: حدود الدراسة

خامسا: منهج الدراسة

سادسا: تحليل الاستبيانات

سابعا: نتائج الدراسة الميدانية

ثامنا: بعض الحلول المقترحة للنهوض بنشاط التعبير الكتابي

خلاصة

توطئة:

بعدما تطرقت في الفصل الأول النظري إلى ماهية التعبير الكتابي ومفهومه من الناحية التربوية، أنواعه، أسسه، خطوات تدريسه، وكذا أهميته، ها هنا وفي الفصل الثاني وبعد نزولي للميدان واحتكاكي مع الأساتذة في الابتدائيات حاولت جمع مختلف التقنيات، وكذا ما يراه المعلم الأنسب لتقديم مادة التعبير الكتابي باعتباره، الملامس الأول الذي يعرف قدرات وإمكانيات وكذا نقاط ضعف تلاميذه في مادة التعبير الكتابي، بالإضافة إلى الهدف من تدريس مادة التعبير الكتابي بحيث اختلفت آرائهم، واتفقت في نقاط سنعرج عليها، وكذا تقديمهم بعض من الحلول لتنمية هذه المادة الحيوية التي من خلالها يتحدد ميول التلميذ وما يشعر، أي يخرج ما بنفسه إلى الكتابة فيه بخياله الواسع وطريقته العفوية.

نزلت إلى الميدان بعد ما قمت بإعداد الاستبيانات اللازمة التي اعتمدها في هذه الدراسة، واخترت مجموعة من الإبتدائيات في منطقة برهوم، بحيث قمت بتوزيع هذه الاستبيانات على مجموعة من المعلمين الذين دعوتهم للإجابة عن بعض من التساؤلات الموضحة فيما يخص تعليمية مادة التعبير الكتابي.

في بداية دراستي الميدانية هاته ارتأيت إلى تقسيم عملي الميداني إلى جملة من الخطوات لتسهيل هذه العملية، وكذا الوصول ومعرفة مختلف طرق تناول وكذا أسباب الضعف والوقوف على أنجح الحلول في تقديم ودراسة مادة التعبير الكتابي، وفي بحثي هذا كانت السنة الثالثة ابتدائي بمثابة العينة المدروسة.

حيث قمت بزيارة (12) ابتدائية في بلدية برهوم وتحت إشراف السادة مديريها، وبمساعدة مدرسيها، قمت وبتاريخ 2018/02/13 بتوزيع الاستبيانات عليهم حوالي 40 استبيان، على 12 ابتدائية، وتم جمعها يوم 2018/04/11 ولكن لم استجمع سوى 30 استبيان فقط، من مجموع 40، وهذا راجع إلى إهمال المعلمين من جهة لما قدمته لهم والبعض الأخر تحجج بضيق الوقت والبعض الأخر تحجج أيضا بضياع الاستبيان.

أولا: مصادر جمع المادة لـ (الأداة):

للكشف عن أسباب الضعف وكذا الحلول المقترحة لتحقيق المستوى الجيد لتعابير التلاميذ واستدراك النقائص، اقتضت الدراسة إجراء ما يلي:

أ- الاستبيانات Questionnaire:

يعرف بأنه مجموعة من الأسئلة والعبارات، التي تكون معا سلوكا أو ظاهرة تدريسية، تشير لخصائصها ومواصفاتها، ويقوم المعنيون بأمر التدريس عادة، من معلمين ومشرفين ومتعلمين وأولى الأمر من أسر التلاميذ، وقادة المجتمع المحلي بالإطلاع والإجابة عليها حسب معرفتهم أو مشاهدتهم للموضوع التدريسي الذي تجسده، وهو سيوضح عموما آراء الآخرين ومرئياتهم بخصوص العملية أو الظاهرة التي يجسدها ويستفسر عنها[(1)].

لقد قمت في دراستي هذه بوضع استبيان خاص بمعلمي اللغة العربية، ومفتشيها بالتعليم الابتدائي، وقد تضمن صفة تمهيدية للتعريف بموضوع بحثي، وعلاقة الاستبيان به في الصفة الأولى تضمنت أسئلة تعلقت ببعض المعلومات الشخصية للأساتذة، والجزء الموالي من الصفحة الأولى والثانية تضمن أسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة قدرت بـ 12 سؤال في صفحتين، وقد حاولت أن أضع الأسئلة المطروحة والاستبيان وفقا لمقاييس بناء الاستطلاعات وحسب ما تقتضيه الدراسة حول الموضوع.

ولقد تضمن الاستبيان نوعان من الأسئلة:

أسئلة مفتوحة Open question: حيث أن هذا النوع من الأسئلة يترك الحرية للمستجوب للإدلاء بآرائه وتقديم أفكاره، والتوسع أكثر في الإجابة وهو الأمر الذي يساعدني كثيرا في التعليل وجمع المادة الميدانية.

---

(1) محمد زياد حمدان، قياس كفاية التدريس، دار التربية الحديثة للنشر والتوزيع، الفيحاء، 2000م، ص29.

أسئلة مغلقة Close Question: تطلب هذه الأسئلة مادة من الأفراد المعنيين إجابة محددة أسواء تمثلت هذه بكلمة أو مصطلح أو حقيقة، أو كانت إشارة أو رمز يوضع أو يختار كإجابة مناسبة كأسئلة ملأ الفراغ والصح والخطأ والاختيار المتعدد[1].

ب - الملاحظة الميدانية: عادة ما تعتمد الملاحظة المباشرة كأداة لجمع المعلومات والبيانات عن ظاهرة ما، بوضعها "الأكثر صلاحية في الدراسات الاستطلاعية للمشكلة، التي يريد الباحث البحث فيها، وجمع المعلومات عنها[2].

ثانيا: العينة ومواصفاتها

يتعلق الأمر بتلاميذ أقسام السنة الثالثة ابتدائي في 12 ابتدائية في بلدية برهوم.

ثالثا: مشكلة الدراسة

تحددت مشكلة دراستي في الضعف الكبير والمستوى المتدني لتلاميذ السنة الثالثة ابتدائي في مادة التعبير الكتابي وعدم قدرتهم على إنشاء مواضيع وتعابير سليمة خالية من شتى الأخطاء، مع ترتيب الأفكار وتسلسلها وقد يكون هذا راجع إلى عدم التركيز وبعض العوامل النفسية للتلميذ، وكذا صعوبة المواضيع المقدمة.

رابعا: حدود الدراسة

اقتصرت دراستي هذه بالوقوف على جانب التعبير التحريري (الكتابي) وجملة العراقيل التي يعاني منها التلميذ التي تحول دون تمكنه من السيطرة على الموضوع دون الخروج عن صلبه، مع تجنب الأخطاء وكذا تسلسل الأفكار وترابطها بعيدا عن التكرار، لأن الكتابة وسيلة من وسائل التواصل الإنساني التي يتم بها الوقوف على أفكار الآخرين، وتعتبر المفتاح الضروري للتواصل اللغوي والتفاعل الاجتماعي وهي عملية ذهنية قائمة على نقل الأفكار والآراء والانطباعات والأحاسيس إلى ميدان التعبير المادي في المفردات والتعابير

---

[1] محمد زياد حمدان، قياس كفايات التدريس، ص 32.

[2] سعيد ناصف، محاضرات في تعميم البحوث الاجتماعية وتنفيذها، مكتبة الزمر، الشرق، مصر، 1977م، ص79.

والجمل المترابطة مع بعضها البعض مدونة كتابيا حسب نظام لغة معينة فيما يسمى نصا[1].

خامسا: منهج الدراسة

اعتمدت في دراستي هذه على المنهج الوصفي التحليلي، حيث قمت بوصف كيفية تدريس التعبير وطريقة تلقينه وأسسه أنواعه وأهميته.

أما المنهج التحليلي فقد اعتمدته في الجانب التطبيقي في تحليلي لاستبيانات الأساتذة المخصصة لموضوع بحثي هذا الموسم بتعليمية التعبير الكتابي وقمت برصد جملة من الأخطاء التي وحسب الأستاذ يقع فيها التلاميذ مع جملة من الحلول المقدمة للنهوض بهذه المادة الحيوية.

سادسا: تحليل الاستبيانات

حيث تم حساب النسب كالآتي:

$$\frac{\text{عدد الأساتذة المجيبين} \times 100}{\text{30 العدد الإجمالي للأساتذة}}$$

تحليل استبيانات الأساتذة وهو عبارة عن أسئلة موجهة إليهم، عبارة عن نتائج وإجابات وكذا اقتراح بعض الحلول لهذه النتائج حولت إلى نسب مئوية كما هو موضح:

أ- توزيع أفراد العينة حسب خاصية الجنس

الجنس	العينة	النسبة
ذكر	10	%33.34
أنثى	20	%66.66
المجموع	30	%100

جدول (أ): يبين توزيع أفراد العينة حسب خاصية الجنس.

[1] أنطون صياح: تعليمية اللغة العربية، ج 2، ص 165.

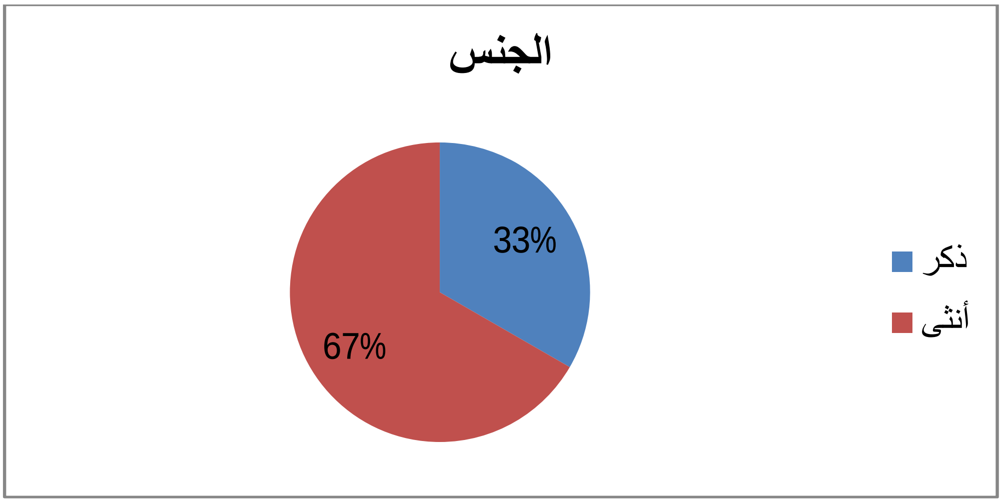

شكل (أ): يبين توزيع أفراد العينة حسب خاصية الجنس.

من خلال الجدول المبين أعلاه يظهر أن الفئة الغالبة من الأساتذة هي فئة الإناث بنسبة بلغت 66.66% في حين انخفضت نسبة الرجال في قطاع التعليم بنسبة 33.34%، وهذا قد يعود في انحراف الرجل إلى أعمال أخرى، كغلاء المعيشة ومسؤولية العائلة، أما ارتفاع النسبة السنوية في هذا القطاع فهو راجع إلى ما يوفره قطاع التعليمية من احترام للمرأة وتقدير لها مع توزيع فترات العمل التي تكون في الغالب مناسبة للمرأة.

ب - توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العينة	النسبة
المعهد التكنولوجي	12	%40
شهادة جامعية	18	%60
المجموع	30	%100

جدول (ب): يبين توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي.

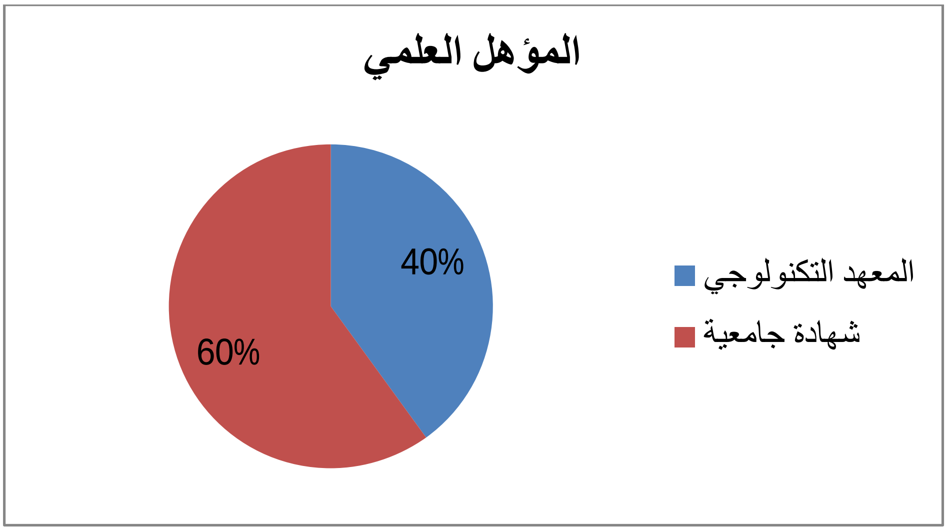

الشكل (ب): يبين توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي.

من خلال الجدول المبين ألاحظ أن نسبة 60.00% من الأساتذة ذوي كفاءة وشهادة جامعية وخبرة ميدانية، وما نسبته 40.00% من الأساتذة من خريجي المعهد التكنولوجي لا يمثلون إلا فئة قليلة، أما خريجي الجامعات ممن توظفوا عن طريق المسابقات التي تنظمها مديرية التربية، وهذا لا ينقص من خبرة وكفاءة خرجي المعهد التكنولوجي بل يضاف إلى رصيدهم المعرفي وكذا الخبرة الميدانية فقط.

تحليل الاستبيانات الخاصة بإجابات الأساتذة: من خلال الجداول التالية:

الجدول الأول: (01) هل تتابع تلاميذك وتوجههم في مادة التعبير الكتابي؟

إجابة السؤال	العينة	النسبة
نعم	30	%100
لا	00	%100
المجموع	30	%100

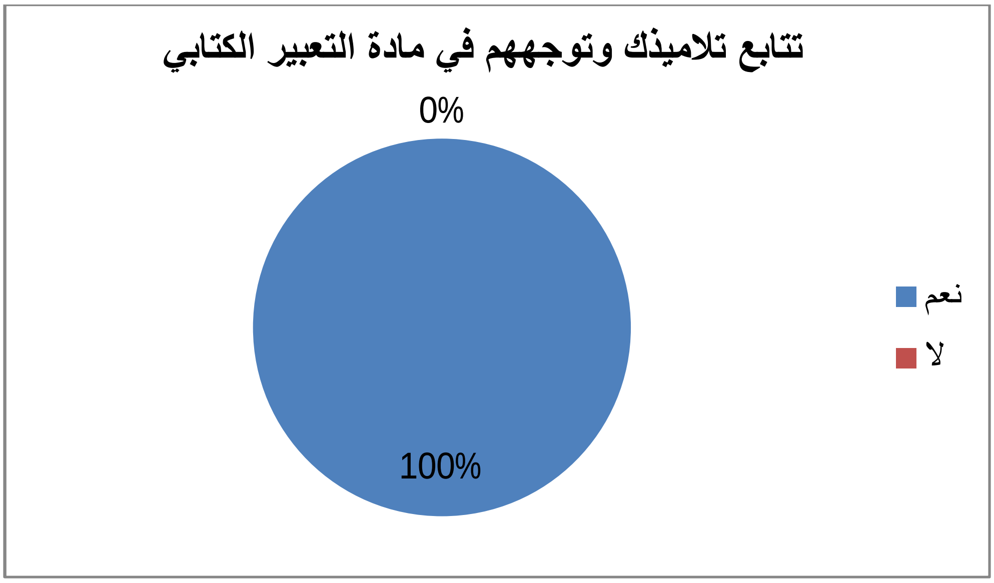

الشكل الأول: (01) يبين تتبُّع التلاميذ وتوجيههم في مادة التعبير الكتابي

من خلال تتبعنا لنتائج الاستبيان، نلاحظ أن كل الأساتذة، نلاحظ أن كل الأساتذة يتابعون تلاميذهم ويوجهونهم في مادة التعبير الكتابي وبنسبة 100%، وذلك راجع إلى اهتمام الأساتذة بالتلاميذ وحب عملهم، بالإضافة إلى تكوين جيل صاعد قادر على مواجهة الواقع.

الجدول الثاني: (02) هل يتلقى التلاميذ صعوبة في مادة التعبير الكتابي؟

إجابة السؤال	العينة	النسبة
نعم	30	%100
لا	00	%100
المجموع	30	%100

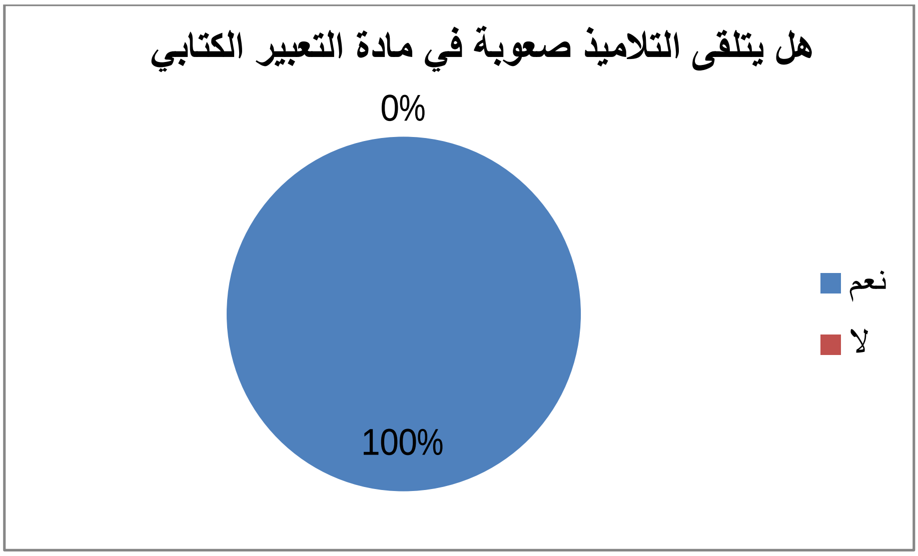

الشكل الثاني: (02) يبين تلقي التلاميذ صعوبة في مادة التعبير الكتابي

في هذه النتائج المسجلة لاحظت أن معظم التلاميذ يتلقون صعوبة في مادة التعبير الكتابي بنسبة 100%، وهذا راجع ربما إلى ضعف الأستاذ أو عدم نجاعة أسلوبه أثناء تقديمه لمادة التعبير، بالإضافة إلى ضعف التلميذ أيضا وعدم تمكنه وقد يكون هذا راجع إلى أسباب نفسية يعاني منها التلميذ، لذا وجب على الأستاذ مساندته للخروج منها.

الجدول الثالث: (03) فيما تتجلى صعوبة التعبير الكتابي؟

إجابة السؤال	العينة	النسبة
نفسية	27	%90
تقنية	03	%10
المجموع	30	%100

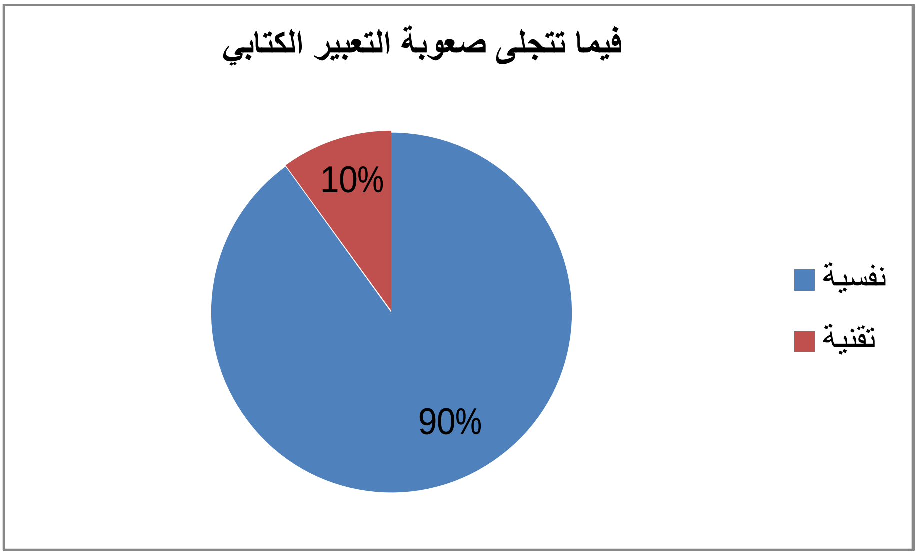

الشكل الثالث: (03) يبين تجليات صعوبة التعبير الكتابي.

يتبين من خلال الجدول أن ما نسبته 27.00% من الأساتذة تقر بأن صعوبة التعبير الكتابي تتجلى في كونها تقنية، تتأثر بكيفية تقديمه وتقنياته الناجحة في تناوله، أما الفئة الأخرى التي تقدر بـ 03% ترى بأن صعوبة التعبير الكتابي نفسه، تتعلق بنفسية التلميذ وعدم استعداده وجاهزيته للقيام بالتعبير التحريري ومن بين هاته العوامل النفسية: ضغوطات في المنزل ومرض نفسي ما يعاني منه التلميذ.

الجدول الرابع: (04) ما هو التعبير المفضل لدى التلاميذ ؟

إجابة السؤال	العينة	النسبة
كتابي	12	%40
شفوي	18	%60
المجموع	30	%100

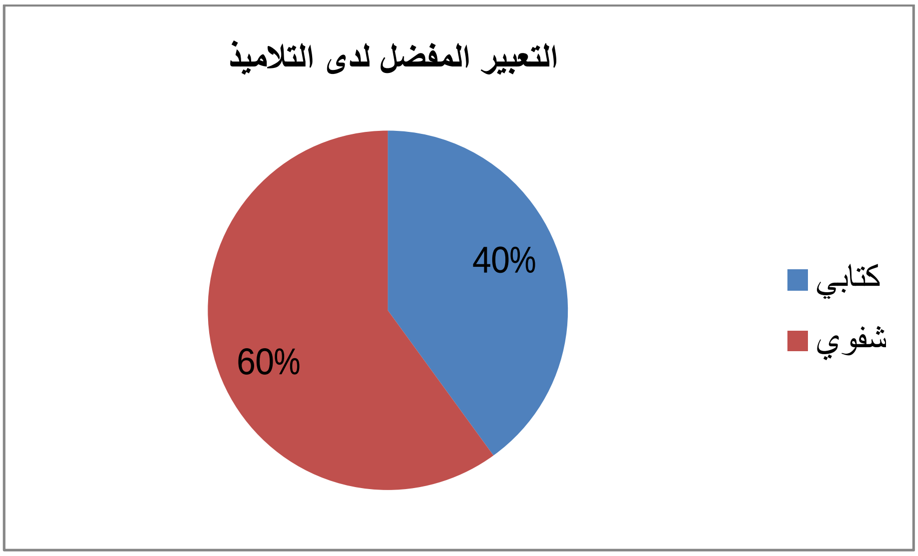

الشكل الرابع: (04) يبين التعبير المفضل لدى التلاميذ.

نلاحظ من خلال معطيات هذا الجدول نسبة 60.00% من التلاميذ يحبذون التعبير الشفوي، وهذا ما يؤكد قدرتهم على عرض ما يجول داخل أنفسهم والتعبير عنها مشافهة بعرض تلك الأفكار متسلسلة، دون تخوف من مواجهة الزملاء، أما ما نسبة 40.00% ترى بأن التعبير الكتابي هو المفضل لدى التلاميذ، لأنه ومن خلال يستطيع تنظيم أفكاره وكتابتها معتمدا على الاستشهاد مثلا كآية قرآنية يحفظها أو شهر أو ما شبه ليدعم تعبيره.

الجدول الخامس: (05) هل تحفز تلاميذك وتشجعهم على التعبير؟

إجابة السؤال	العينة	النسبة
نعم	30	%100
لا	00	%100
المجموع	30	%100

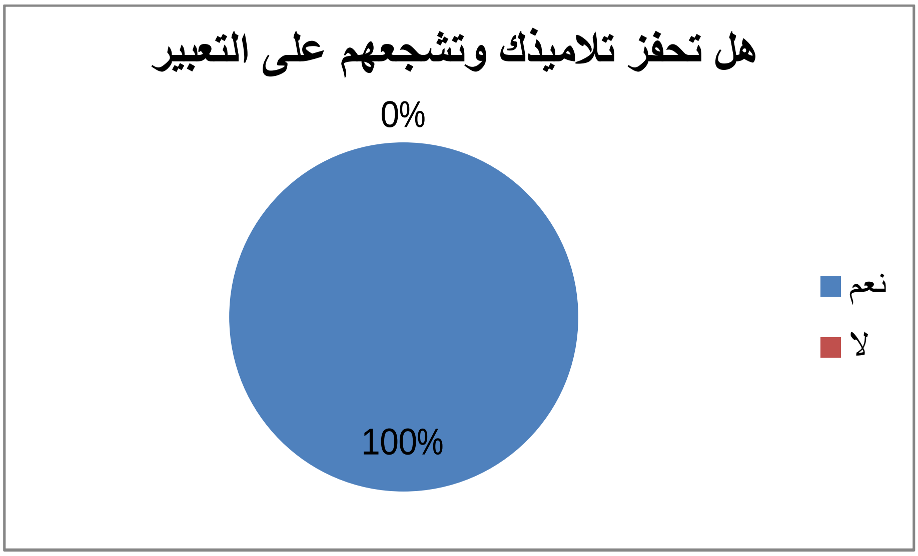

الشكل الخامس: (05) يبين تحفيز التلاميذ وتشجعهم على التعبير

من خلال تتبعي لنتائج الاستبيان وجدت أن معظم الأساتذة يحفزون تلاميذهم ويشجعونهم على التعبير بنسبة 100% وهذا راجع إلى قدرات المعلم وكفاءته وكذا خبرته في هذا المجال، وسعيه لدعم قدرات التلاميذ الداخلية وإخراجها دون خوف، وهذا يعتبر أكبر دليل على الاهتمام الكبير والحرص الشديد والتفاني في العمل من قبل الأساتذة، لتكوين وإعداد تلاميذ قادرين على مجابهة الواقع الذي هم يعايشونه للتأقلم فيه.

كانت الأسئلة الخمسة الأولى عبارة عن أسئلة مفتوحة وأخرى مغلقة أتممت دراستها لا نطلق في دراسة جملة من التساؤلات وجهت للأساتذة ومنها:

السؤال السادس: كيف تقيمون التعابير الكتابية لدى التلاميذ في الحصة؟

اختلفت آراء الأساتذة في تقييمهم لأعمال التلاميذ التعبيرية من خلال:

- ✓ تحديد الخطأ ونوعه ثم تصحيحه وتقديم التلاميذ من خلال جملة هذه الأخطاء سواء كانت نحوية أو صرفية في صلب الموضوع.
- ✓ مساعدة التلاميذ وذلك بتقديم نماذج تعبيرية خاصة الجديدة منها.
- ✓ التركيز على الجانب التركيبي مع الالتزام بالتعليم أي الكتابة في صلب الموضوع دون الخروج عن نطاقه.
- ✓ إتاحة الفرصة للتلاميذ لتقديم أعمالهم التعبيرية مع إشراك الزملاء في المناقشة وتصحيح الأخطاء.
- ✓ يقوم الأستاذ بطرح سؤال له علاقة بموضوع بحيث يطلب من تلاميذه الكتابة فيه في بضعة أسطر.
- ✓ التركيز على تصحيح أخطاء الشائعة التي يقع فيها التلاميذ وذلك باشراكهم جماعين في التصويب الذاتي للخطأ.
- ✓ الحرص على معاينة ومعرفة قدرات التلاميذ، كالقدرة على بناء الجمل والتراكيب السلامية مع احترام علامة الوقف وترقيم.
- ✓ وبالاعتماد أيضا على طريقة ومعايير خاصة بتصحيح التعبير.
- ✓ الاعتماد على منهجية التعبير بالنسبة للمستوى الصف الثالث من التعليم الابتدائي من مقدمة، عرض، خاتمة، مع مراعاة تسلسل الأفكار وترابطها وصولا إلى القيمة المراد الوصول إليها.

✓ التقييم يكون على أسس ثابتة وهي الوجاهة، الانسجام، سلامة اللغة، الاتقان والابداع، وهذا ما يعرف بشبكة تقييم التعبير، باستخدام المعايير اللغوية (تركيب، بناء جمل سليمة) والمعايير التشكيلية (البياض، نظافة الورقة، الخط الواضح، الإبداع).

الجدول السادس: (06) ما هي الصعوبات التي تعيق التلميذ أثناء ممارسة التعبير الكتابي؟

إجابة السؤال	العينة	النسبة
عجز توظيف مكتسبات القراءة	27	%90
توظيف العامية في تعابيرهم	03	%10
المجموع	30	%100

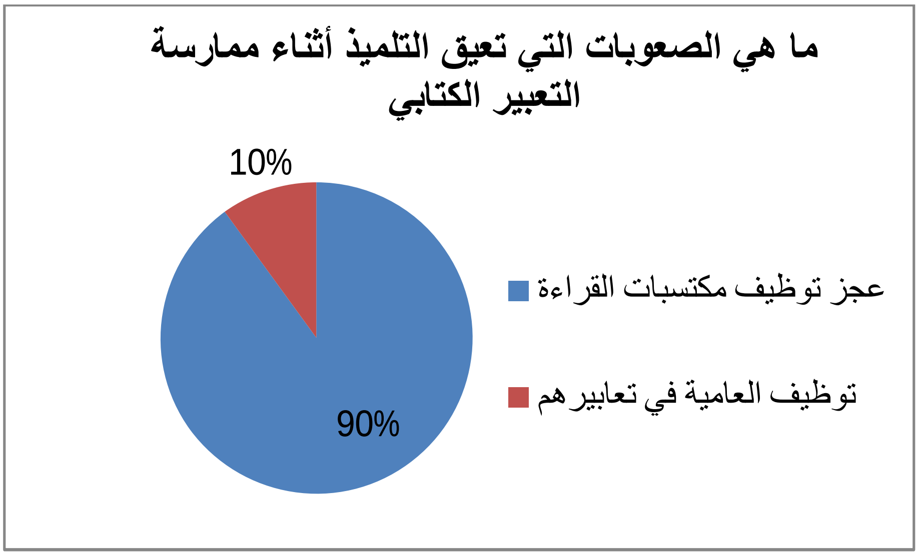

الشكل السادس: (06) يبين الصعوبات التي تعيق التلميذ أثناء ممارسة التعبير الكتابي

من خلال معطيات الجدول نرى أن أغلب التلاميذ يعانون من عجز التلميذ عن توظيف المكتسبات التي يتلقاها وذلك بنسبة 90% في درس القراءة وذلك راجع ربما إلى ضعف تركيزه، وشروده الذهني، صعوبة الموضوع في درس القراءة، أي لا يستوعب ما قدم فيه وبالتالي تأثر تأثيرا كبيرا في توظيف لهاته المكتسبات، في المقابل نجد ما نسبة 10% منهم

ما أكدوا بأن التلميذ يوظف العامية في تعبيره عن الموضوع المطروح وذلك راجع إلى نقص الثراء الفكري واللغوي لديه.

وقد تطرق الأساتذة المستجوبون إلى صعوبات أخرى تعيق التلميذ أثناء ممارسته للتعبير الكتابي ومن بينها:

- ✓ الصعوبة في نطق الكلمات وكذا في توظيف القواعد وقلة المكتسبات.
- ✓ الجانب التركيبي في تراكيب الجمل وتناسقها.
- ✓ ضعف التلاميذ إجمالا في اللغة العربية مع غياب كفاءة استخدام قواعد الكتابة من إملاء ونحو وصرف.
- ✓ عجز نقل الأفكار المخزنة في ذهنه وترجمتها إلى جمل وفقرات.
- ✓ صعوبة ترجمة المصطلحات إلى الفصحى وبالتالي شيوع العامية.
- ✓ عدم القدرة على فهم واستخراج عناصر التعبير.
- ✓ عدم فهم التعليمة (السند) مع صعوبة الموضوع المطروق.

وفي الحقيقة ليس هناك سبب واحد يعم وينطبق على جميع التلاميذ فهناك صعوبات تقنية، وآخرون لهم صعوبات نفسية والصعوبات الموجودة بكثرة بالنسبة لتلاميذ الطور الثالث ابتدائي تكمن في: ضعف القراءة والمطالعة، عدم توفر معلومات كافية أي مكتسبات واضحة ذات وحدة دلالية في ذهن التلميذ حول الموضوع المراد "التعبير فيه" لأن التلميذ لا يكتب إلا إذا عرف وفهم وأدرك الموضوع وعناصره وجميع مفرداته، وكذا المعلومات المتعلقة به ومعانيها، وكل هذا لا يتحقق إلا بالمطالعة والقراءة التي تدعم وتنمي مكتسباته.

بالإضافة إلى عدم التقيد باستعمال اللغة العربية الفصيحة داخل القسم، واستبدالها بالعامية وغيرها، مع سوء السير والتنظيم والهيكلة والتوزيع الغير عادل والاكتظاظ في

الأقسام، واستخدام المعلم اللهجة العامية في تدريس موضوعات التعبير وهذا ما يؤثر على اكتساب التلاميذ اللغة الفصيحة من المعلم عن طريق المحاكاة والتقليد[1].

الجدول السابع: (07) ما هي المواضيع المفضلة بالنسبة لك في حصة التعبير؟

إجابة السؤال	العينة	النسبة
المناسبات	17	%56.66
الأسرة	06	%23.34
المجتمع	03	%20
المجموع	30	%100

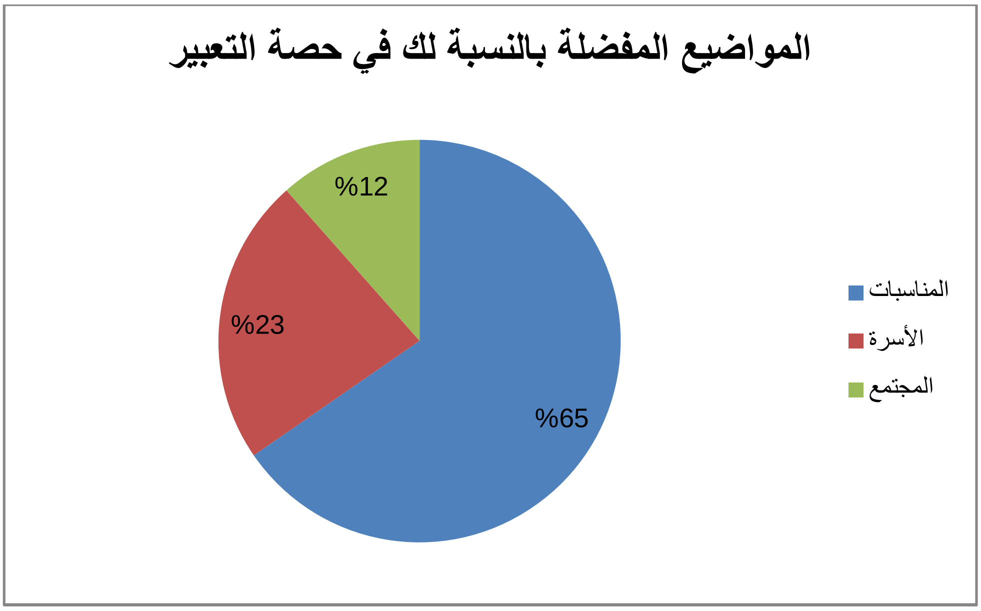

الشكل السابع: (07) يبين المواضيع المفضلة بالنسبة لك في حصة التعبير

إن المعطيات الموجودة في الجدول أعلاه تؤكد أن موضوع المناسبات هو الموضوع الحيوي الذي تجد فيه التلميذ التعبير بكل طلاقة وبنسبة %56.66 وهذا راجع إلى سهولة هذا الموضوع أي لا تكلف فيه ما يلامس واقع التلميذ بحيث يسرد ما يحدث في تلك المناسبات سواء كانت دينية أو وطنية، بينما ما نسبة %23.34 ترى بأن موضوع الأسرة

[1] محمد علي الصويكي، التعبير الشفوي حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريس وتقويمه، ص 41.

أيضا من بين المواضيع المفضلة بين أوساط التلاميذ، وهذا راجع إلى قدرة التلميذ على الكتابة فيه كونه يلامس حياته اليومية، من مختلف التعاملات في المنزل أو خارجه مثلا، كمساعدة الإخوة لبعضهم البعض داخل البيت كالقيام بالأشغال (مساعدة الأم)، وفي جهة أخرى نجد 20.00% منهم يرون بأن المجتمع من المواضيع التي يسهل للتلميذ الكتابة فيها، لأنها تمس المجتمع الذي يقيم ويتعامل فيه مع مختلف فئاته.

بالإضافة إلى العديد من المواضيع من بينها:

- ✓ البيئة، مكارم الأخلاق والمواطنة.
- ✓ الأم، الوطن، وكذا الطبيعة والصحة.
- ✓ الحيوانات، سرد قصة، أو حادثة ما.
- ✓ كتابة رسالة، العمل والريف.

السؤال الثامن: (08) ما هي الأنماط التعبيرية المحببة لدى التلاميذ؟

إجابة السؤال	العينة	النسبة
القصة	30	%100
المقابلة	00	%100
المجموع	30	%100

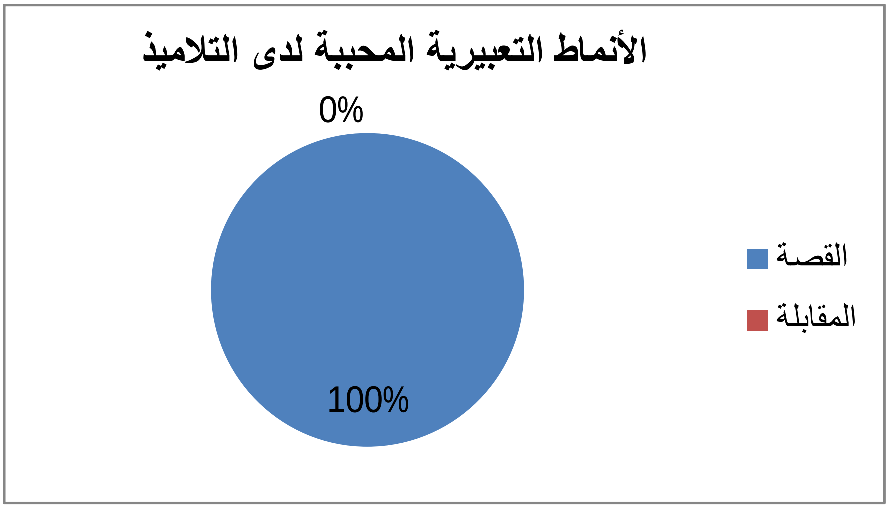

الشكل الثامن: (08) يبين الأنماط التعبيرية المحببة لدى التلاميذ

من خلال الجدول لاحظت أن نسبة 100% من أساتذة العينة يرون بأن القصة في النمط التعبيري الوحيد الذي يفضله التلميذ ويستحوذ على الكتابة فيه، وهذا راجع إلى ما للقصة من تأثير على نفسية التلميذ وحبه لسرد مختلف الوقائع فهي أكثر نمط يؤثر في النفسية بخلاف الأنماط الأخرى.

السؤال العاشر (10): ما الهدف من تدريسك لمادة التعبير الكتابي؟

من خلال تتبع لنتائج الاستبيانات فيما يخص الهدف من تدريس مادة التعبير وجدت أن الغاية من تدريسه تكمن في:

- ✓ الوصول بالتلميذ إلى مرحلة يصبح فيها قادرا على استنتاج جمل دالة مع القدرة على الربط بين هذه الجمل وترتيبها وفقا لمعانيها ترتيبا تسلسليا للوصول إلى إنتاج فقرة ثم بعد من ذلك إنتاج نص كتابي.
- ✓ إثراء الرصيد اللغوي للتلميذ وحديثه في إبداء آرائه والتعبير عنها لتسهيل التواصل مع غيره.
- ✓ توظيف الكتابة لأغراض متعددة (وصف، سرد، حوار ...).
- ✓ يكون المعلم قادرا على التعبير كتابة ما يريد أو ما هو مطلوب منه.
- ✓ تنمية أفكاره وتنمية التواصل مع غيره وسهولة التواصل مع غيره بتوصيل أفكاره للآخرين بأسلوب مميز.
- ✓ اكتساب اللغة والتمكن منها مع تعويده على القراءة والكتابة وحب الاطلاع.
- ✓ اكتشاف قدرات التلميذ وتنمية روح الاطلاع والمطالعة.
- ✓ تحسين الخط (جماليته) مع التدريب على التفكير العميق الشامل المنظم، فيما يريدون معالجته وكذا تنمية خبرات الطلاب بموضوعات التعبير وأشكالها وفنونها المعتمدة بالقول والكتابة.
- ✓ تحديد الطلاب على دقة النقد لما يكتب أو يقال من إنشائهم أو من نشاط زملائهم.
- ✓ كتابات الطلاب وأقوالهم بالسلاسة والوضوح والعرض المنظم والسلامة اللغوية.

- ✓ حلاقة وفصاحة اللسان بلغة عربية.
- ✓ دمج واستعمال المكتسبات القبلية للمتعلم من قواعد نحوية وصرفية وتعويد المتعلم على التعبير والتواصل مع الآخرين.
- ✓ الوصول بالتلميذ إلى مرحلة يصبح فيها قادرا على انتاج جمل دالة مع القدرة على الربط بين هذه الجمل وترتيبها وفقا لمعانيها ترتيبا تسلسليا للوصول إلى إنتاج ثم بعد ذلك إنتاج نص كتابي.

السؤال الحادي عشر: (11)

ما نوع الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ في التعبير الكتابي؟ ولماذا في رأيك؟

من خلال تتبعي لاستجوابات الأساتذة وجدت أن معظم الأخطاء ذكرت على النحو التالي:

- ✓ الأخطاء التعبيرية (اللغوية، نحوية، صرفية، إملائية).
- ✓ الأخطاء التركيبية والتوظيفية.
- ✓ استعمال العامية وعدم توظيف أدوات الربط المختلفة توظيفا جيدا.
- ✓ الأفكار غير متسلسلة وغير مرتبة.
- ✓ الأخطاء المتعلقة بالارتباط بالموضوع أو صحة المعلومات وسلامة الألفاظ، وكذا التنظيم والتوظيف الخاطئ.
- ✓ تقديم وتأخير الأفكار مع التكرار الذي يفقد الموضوع دلالته وانسجامه.
- ✓ أخطاء كتابية، وكذا منهجية وكل هذه الأخطاء وحسب الأساتذة راجعة إلى:
  - ضعف المكتسبات القبلية من دروس (القراءة والمطالعة).
  - عدم الممارسة والتدريس خارج محيط المدرسة.
  - انحصار التعبير في المدرسة فقط مع غياب الأسرة والمحيط.
  - عدم الممارسة الدائمة للغة العربية.
  - قلة المطالعة وعدم الانتباه في دروس القراءة.

- الأسباب النفسية أو المرضية للتلميذ، وكذا التأثيرات الخارجية (الأسرة والمحيط).
- عدم الاستعمال وكذا الاستفادة من المفردات الجديدة التي يتلقاها التلميذ من النصوص في دروس القراءة.
- صعوبة في فهم وتحديد الموضوع الذي يراد الكتابة فيه وبالتالي الخروج منه.
- عدم قدرتهم على تحديد أفكار الموضوع وعناصره، وعدم القدرة على ترتيبها وكذا قصور في الربط بين الأفكار والفقرات، إضافة إلى عدم التنوع في المادة المقروءة، وقلة الكتابة والتدرب عليها.
- عدم التركيز والاستهتار واللامبالاة.
- انعدام الجدية في العمل.
- انشغال أذهان التلاميذ بأشياء أخرى خارج الدراسة.
- تشجيعهم على التعبير عن أفكارهم وآرائهم عن طريق الاكتساب مع تعويدهم على تبرير المواقف ومناقشة الأفكار والدفاع عن الآراء بهدوء وموضوعية، مع فن انتقاء الأفكار واختيار المفردات المناسبة والملائمة للوصفية التواصلية[1].

السؤال الثاني عشر: (12) ما هي الحلول التي تقترحها في تدريس مادة التعبير الكتابي؟

- ✓ إدراج حصص للمطالعة مع إثراء كتاب القراءة بنصوص تزيد في الرصيد اللغوي.
- ✓ التدرج في التدريس المادة وتدليل لصعوبات التي تواجه التلميذ مع تحفيز التلاميذ على المطالعة الفردية.
- ✓ تدريب التلاميذ على صياغة وإنتاج جمل مفيدة.
- ✓ معالجة النقائص ونقاط الضعف.
- ✓ تخصيص الوقت الكافي لانجاز هذا النشاط.
- ✓ تشجيعهم على الكتابة وتوجيههم.

---

(1) أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ج 2، دار النهضة العربية، 1429 هـ-2008 م، ص 48، 49.

✓ التصحيح الجماعي والتصحيح الفردي ليتعرف كل تلميذ على أخطائه لكي يتفاداها في التعابير القادمة.

✓ التركيز على مواضيع تستهوي التلاميذ وتلفت انتباههم بعيدا عن الغموض.

✓ التدرج في الخطوات المعروفة في التعبير (ترتيب كلمات، ترتيب جمل...).

✓ الاستعانة بالرسائل من صور ومواقف... مع التعامل باللغة العربية وشافهة واتقانها في الوسط المدرسي.

✓ إعطائه الحرية في التعبير عن ميوله لتعزيز ثقته بنفسه.

✓ تشجيع المتعلمين وقراءة مواضيعهم أمام زملائهم وعرضها على شبكة التقويم باستمرار.

✓ تخصيص حجم سيمائي معتبر للتعبير بنوعية وتوفير المشاهد والصور، والوسائل السمعي البصري، واستغلالها في حصص التعبير.

✓ البساطة في المواضيع وأن تكون هادفة، ومتداولة خصوصا ما لها علاقة بالأسرة والمجتمع.

✓ الدعم العائلي بالتكلم أمام الأطفال باللغة العربية الفصحة، لأن الطفل بفطرته يحمل وينقل ما يسمعه.

سابعا: نتائج الدراسة الميدانية

ختاما لدراستي يمكنني تقديم أهم النتائج التي خلص إليها بحثي المتعلقة بتعليمية نشاط التعبير الكتابي لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي ما يلي:

- التعبير الكتابي أهم أغراض الدراسة اللغوية، وهو إن كان مهارة من مهاراتها إلا أنه الثمرة والمحصلة النهائية لها.

- التعبير الكتابي نوعان وظيفي وإبداعي، أما الأول فهو عبارة عن قوالب جاهزة تحتاج إلى عبارة بسيطة لتحقق غرضا وظيفيا فهو لا يحتاج إلى التصنع عكس الثاني الذي ينشد الجمال، ويتطلب مهارة في الخلق والإبداع وبلاغة التركيب.

- للتعبير الكتابي مكانة كبيرة في مناهجنا التربوية الحالية، بوصفه أداة للتواصل بين الأفراد والمجتمعات ووسيلة للتثقيف والتنمية.

- يعاني بعض التلاميذ من شلل في القواعد النحوية والصرفية ما يؤثر سلبا على كتاباتهم.

- إن التعبير الكتابي يحتاج إلى مهارات لم تنجح المدرسة في تنميتها تنمية صحيحة، لأنه يصطدم بعوامل معوقة عديدة من ثنائية اللغة، وكثافة الحقوق وغياب المنهج، إهمال التعبير، ووضع المدرس لكلمة "لوحظ" من غير ملاحظ شيء، وقلة الحصص وضعف الربط بين فروع اللغة، والتساهل في إعداد المعلم، وقد كان من نتائج دراسة أجرتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، أن مستوى اللغة العربية غير مناسب وأنه يحل لدرجة الضعف، وذلك لقصور قدراته التعبيرية والتذوقية، والنحوية والهجائية، والخطية.

- يواجه التلاميذ العديد من المشاكل في تعلم مادة التعبير الكتابي وهذا راجع إلى عقم طريقة تدريب هذا النشاط وعزوف المعلمين عنه لتوهم الصعوبة فيه.

- ازدواجية اللغة بين الفصحى والعامية في المدرسة، ومزاحمة اللغات الأجنبية.

- قلة الزاد المعرفي واللغوي للتلميذ، مما يساعده على تناول الموضوع وجلاء عناصره لدقة التركيب وسلامة العبارات.

- عدم استطاعة المعلم تحديد مفهوم التعبير وأهدافه، وكذا عدم معرفته لمراحل النمو اللغوي للمتعلم مما يجعله مرتبكا في تحديد مستوى قدراته التي يمكن البناء عليهما.

ثامنا: بعض الحلول المقترحة للنهوض بنشاط التعبير الكتابي:

- تشجيع المتعلمين على استعمال اللغة الفصيحة في مختلف الوضعيات والمواقف داخل المؤسسة التربوية وخارجها وإزالة التردد والخجل من نفوسهم بشتى الطرق الممكنة.

- القضاء على هذا النفور بتذليل العقوبات الموضوعية، والوهمية لتحقيق الغاية الأسمى الأنشطة اللغة العربية وآدابها.

- حث المتعلمين على المطالعة استثمار ما يطالعون وتدوين خلاصات والتعليق عليها من أجل إثراء معارفهم وحقل مواهبهم.

- إعطاء المتعلمين الحرية في اختيار الموضوعات عند الكتابة، وخلق الدافع للتعبير وخلق المناسبات الطبيعية التي تدفع المتعلمين للكتابة.

- ربط موضوعات التعبير بفروع اللغة وبالمواد الدراسية الأخرى، وتوظيف موضوعات الأدب.

- إفساح المجال أمام المتعلمين ومنذ الصف الأول الابتدائي تتدرب على مواقف التعبير المختلفة.

- تستطيع الأسرة متابعة أبنائها من خلال مراجعتهم للدروس التي تلقوها في المدرسة وتعويدهم حسن ترتيب وتنظيم الأفكار والتعبير عنها بلغة سليمة.

- تعويدهم على الاطلاع، بحيث تتسع دائرة ثقافة المتعلمين، وبالتالي يكون لديهم قدر من الأفكار والألفاظ التي تعينهم على الكتابة.

- الابتعاد عن استخدام العامية، مع مراعاة معلمي اللغة العربية الأسس النفسية والتربوية اللغوية التي تؤثر ايجابيا في تعابير المتعلمين.

- تصحيح الأخطاء وتقويم الأسلوب والارتقاء به وتكوين الثروة اللغوية وإغناؤها.

- تفهم المتعلمين أبعاد الموضوع التعبيري وارتفاع لغة الحديث لدى المعلم كلها تسهم في ارتفاع المستوى التعبيري لديهم.

- إصلاح المناهج في جانب التعبير بزيادة حصص في التعبير بشقيه.

- حث التلاميذ على المطالعة، وتوفير المكتبات المدرسية.

- إثراء المواضيع المقترحة (نصوص- قراءة- مطالعة).

- تخصيص قنوات خاصة بالأطفال لتعلم اللغة العربية الفصحى.

- يجب على المعلم التزام اللغة العربية الفصحى.

- إجراء مسابقات لأحسن الكتابات ومكافأة المجيدين لتشجيع الآخرين على التعبير.

خلاصة:

من خلال ما تطرقنا إليه في الدراسة الميدانية التي قمت بها وذلك بتحليل الاستبيانات المقدمة للأساتذة، لاحظت جملة من الاستنتاجات التي كانت تدور حول أهم المعيقات التي أذكر منها:

- بعد البرامج والمحتويات عن بنية المتعلم وافتقار النصوص لمواضيع هادفة.
- صعوبة المواضيع المقترحة في المناهج.
- تفشي العامية في المنزل والشوارع وضعف القراءة.
- قلة المطالعة والاكتظاظ الحاصل داخل الأقسام وبالتالي قلة التركيز.
- العامل النفسي الانطواء وهذا ما يؤثر سلبا على التعبير إضافة إلى اهتمام المعلم بمواد دراسية أخرى على حساب مادة التعبير الكتابي.

خاتمة

خاتمة:

حاولت عبر هذه الدراسة أن أقف على تعليمة التعبير لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الإبتدائي، وذلك من خلال البحث والدراسة في موضوعي هذا، الذي تتمحور إشكاليته الرئيسية حول ديداكتيكا التعبير الكتابية وطرق تدريسه لدى التلاميذ، فتوصلت إلى مجموعة من الإستنتاجات أذكر منها:

- التعبير أهم الغايات المنشودة من دراسة اللغة لأنه وسيلة الإفهام والتواصل بيني وبين البشر، والعجز عند التعبير يدل على إخفاق التلاميذ في أغلب المواد الدراسية إن لم نقل كلها.

- التعبير السليم هو ذلك التعبير الذي يكون صحيحا من حيث المعجم والدلالة والتركيب.

- يواجه تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي جملة من الموعوقات التي تحول دون تمكنهم من إكتساب مهارة التعبير.

مما سبق من استنتاجات يتضح أن موضوع التعبير الكتابي من المواضيع الهامة المؤثرة في مجالات حياة الطفل الدراسية والاجتماعية، و هو الموضوع الذي يجب أن توليه المؤسسات أهمية كبيرة، هذا ما دفعنا لاقتراح مجموعة من الحلول لتدارك نقائص نشاط التعبير الكتابي و تفعيله أكثر للحصول على نتائج أداءات جيدة فيما يخص مهارة التعبير الكتابي:

- ضرورة إعطاء نشاط التعبير الكتابي حجمه الساعي الكافي في البرامج التربوية

- التأكيد على نشاط التعبير الكتابي وإعطائه منزلته الحقيقية بين فروع اللغة الأخرى.

- الاهتمام بعلم التعبير بشقيه الشفهي والكتابي في المرحلة الابتدائية

- تعميم المكتبات في المؤسسات التربوية وتزويدها بمختلف الوسائل التعليمية

- إعطاء التلاميذ الحرية في التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم و ميولهم مع ضرورة الابتعاد عن المواضيع التعجيزية التي لا تناسب مستوى التلميذ.

- إسناد تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية إلى معلمين ومعلمات مختصين في اللغة العربية.

- تشجيع التلاميذ على المطالعة الخارجية والقراءة المفيدة.

- تنويع طرائق تعليم التعبير حسب ما تقتضيه الحاجة.

- يعاني معلمو اللغة العربية ضعفا في التأهيل والإعداد لذلك ينبغي تكثيف الأيام الدراسية التي تتعلق بالدروس المبرمجة للتلاميذ.

وآمل من خلال هذه الدراسة أن أساهم ولو بشكل بسيط جدا في الحد من هذه الظاهرة التي تعيق الاستعمال الجيد للغة القران الكريم، وهكذا لكل بداية نهاية، وبعد هذه الجهد المتواضع أتمنى أن أكون قد وفقت في سردي للعناصر السابقة سردا لا ملل فيه ولا تقصير موضحة الآثار الايجابية والسلبية لهذا الموضوع الشائق، ونتمنى أن تكون خاتمة هذا البحث بداية لدراسات أخرى أكثر تعمقا.

قائمة المصادر والمراجع

❖ **القرآن الكريم برواية ورش عن نافع**

- القواميس والمعاجم:

1. ابن منظور، لسان العرب، دار بيروت، لبنان، ط1، 1990، مادة (ع. ب. ر) ج5.

2. الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقموسي، مؤسس الرسالة، ط 8، 2005م.

- الكتب:

3. أحمد إبراهيم صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، د ط، مطبعة دار زهران، الأردن، عمان، 2009.

4. أحمد محمد هريدي، أبويكر عبد العليم، التعبير اللغوي مفرادته وتراكيبه، مكتبة ابن سينا، القاهرة.

5. بشير إبرير، تعليمية النصوص عالم الكتاب الحديث، ط1، الجزائر، 2008.

6. بن العيد سبورني، حلفاوية داود وفاء، دليل استخدام كتاب اللغة العربية سنة ثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وزارة التربية الوطنية، 2017-2018.

7. حسني عبد البارئ عصر، تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، الدار الجامعية، 1996- 1997.

8. الدليمي الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، ط1، عمان، 2003.

9. راتب عاشور قاسم، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة، الأردن، عمان، 2003.

10. زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية قناة السويس، مصر، 2005.

11. زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، قناة السويس، 2009.

12. سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، ط1، مطبعة الشروق، 2004.

13. سعدون محمد الساموك، صدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، الأردن، ط1، 2005.

14. سعيد ناصف، محاضرات في تعميم البحوث الاجتماعية وتنفيذها، مكتبة الزمر، الشرق، مصر، 1977.

15. سماء تركي داخل، محمد على زاير، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية، ط1، 1436هـ-2015م.

16. سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، سلسة طرائق التدريس، الكتاب 2، المركز الإسلامي الثقافي في 2010.

17. طه حسين الدليمي، سعاد الوائلي، اللغة العربية ومناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، ط1، عمان، 2003.

18. عاشور راتب قاسم والحوامدة، محمد فؤاد، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية التطبيق، دار المسيرة، عمان، الأردن.

19. عبد البارئ عبد الله، الهاشمي بايزيد، تسيير حصص اللغة العربية حسب مناهج الجيل الثاني، سنة 3 و4 ابتدائي، مديرية التربية لولاية بشار، مفتشية التربية لولاية بشار (م3+م4)، ماي2017.

20. عبد الرحمان عبدو على الهاشمي، التعبير فلسفته، واقعه، تدريسه، أساليب تصحيحه، دار المناهج، عمان، الأردن، دط، 2010م.

21. عبد الفتاح حسن البجة، أساليب ومهارات تدريس اللغة العربية وآدابها، ط1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2001.

22. عبد المجيد خزار وآخرون، قراءات في طرائق التدريس، كتاب الدولية، ط 1، 1994.

23. عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، ط1، 1998م.

24. على آيت أوشان، اللسانيات والديداكتيك، دار الثقافة، الدار البيضاء، 2005.

25. علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، د ط، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، 2010.

26. فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دط، البازودي، الأردن، عمان، 2006.

27. فواز بن فتح الله الراميني، المرجع اللغوي الوافي في التعبير الإبداعي الوظيفي للتعليم العام والجامعي، ط1، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، 1427هـ-2007م.

28. قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

29. محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية، المركز الوطني للمفتشين، الرباط، ط1.

30. محمد الصالح حثروبي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2002.

31. محمد رجب فضل الله، عمليات الكتابة الوظيفية وتطبيقاتها، تعليمها وتقويمها، عالم الكتاب، ط1، القاهرة، 2003.

32. محمد زياد حمدان، قياس كفاية التدريس، دار التربية الحديثة للنشر والتوزيع، الفيحاء، 2000.

33. محمد عطية الإبراشي، أحدث الطرق في تدريس اللغة العربية، ط1، مكتبة نهضة مصر، الفجالة.

34. محمد علي الصويكي، التعبير الشفوي حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريس وتقويمه.

35. محمود عباس عبد الواحد، مهارات في فن التعبير والإنشاء، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997.

36. نجوى عبد الرحيم شاهين، أساسيات وتطبيقات علم المناهج، دار القاهرة، ط1، 2006م.

37. الوائلي سعاد، طرائق تدريس الأدب البلاغية والتعبير بين التنظير والتطبيق، د ط، دار الشروق للنشر، 2004.

38. يوسف العميلي، اللغة العربية وطرق تدريسها نظرية وتطبيقا، دط، المطبعة المصرية لبنان، بيروت، 2002.

- المراجع المترجمة:

39. أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ج2، دار النهضة العربية، 1429هـ-2008م.

- المجلات العلمية:

40. مجلة الواحات للبحوث والدراسات العدد (8)، 2010.

41. نجم عبد الله الموسوي، رجاء سعدون زبون، أسباب ضعف تلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة التعبير من وجهة نظر معلمي المادة ومعلماتها، مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية، مجلد 9، العدد 17، 2010.

الملاحق

الملحق:

لغرض إجراء مذكرة تخرجي لنيل شهادة الماستر، تخصص دراسات لغوية، ولجمع البيانات اللازمة لإعداد هذه الدراسة، نضع بين أيديكم هذه الإستبانة، فالرجاء على الإجابة على أسئلتها بموضوعية، وأتعهد بأنها تستعمل لأغراض علمية بحتة وفقط.

معلومات خاصة بالمعلم:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

الشهادة العلمية: المعهد التكنولوجي ☐ شهادة جامعية ☐

عدد سنوات العمل: ..... سنة

1- هل تتابع تلاميذك وتوجههم في مادة التعبير الكتابي؟

نعم ☐ لا ☐

2- هل يتلقى التلاميذ صعوبة في مادة التعبير الكتابي؟

نعم ☐ لا ☐

3- فيما تتجلى صعوبة التعبير الكتابي؟

نفسية ☐ تقنية ☐

4- ما هو التعبير المفضل لدى التلاميذ؟

كتابي ☐ شفوي ☐

5- هل تحفز تلاميذك وتشجعهم على التعبير؟

نعم ☐ لا ☐

6- كيف تقيمون التعابير الكتابية لدى التلاميذ في الحصة؟

.....

.....

.....

7- ما هي الصعوبات التي تعيق التلميذ أثناء ممارسته التعبير الكتابي؟

عجز توظيف مكتسبات القراءة ☐ توظيف العامية في تعابيرهم ☐

صعوبات أخرى

.....

.....

.....

.....

8- المواضيع المفضلة بالنسبة لك في حصة التعبير:

المناسبات ☐ الأسرة ☐ المجتمع ☐

مواضيع أخرى.....

.....

.....

.....

9- ما هي الأنماط التعبيرية المحببة لدى التلاميذ؟

القصة ☐ المقابلة ☐

أنماط أخرى .....

.....

.....

.....

10- الهدف من تدريسك لمادة التعبير الكتابي:

.....

.....

.....

.....

11- ما نوع الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ في التعبير الكتابي؟ ولماذا في رأيك؟

.....

.....

.....

.....

12- ما هي الحلول التي تقترحها في مادة التعبير الكتابي؟

.....

.....

.....

.....

بحمد الله

ملخص

تقوم العلمية التعليمية على ثلاث أقطاب فعالة وهي المعلم- المتعلم- المعارف.

وقد رافق بروز مصطلح التعليمية مجموعة من التحولات أهمها انتقال المحور في التربية والتعلم من المعلم إلى المتعلم.

يحظى التعبير الكتابي بمكانة بين فروع اللغة العربية باعتباره الغاية من دراسة فروعها، حيث لا فائدة من دراسة لا يمكن للإنسان من التعبير كافي نفسه في عبارات عذبة وأسلوب جميل خصوصا ما تعلق الأمر بتلاميذ المستوى الثالث ابتدائي وجملة العقوبات التي يواجهونها في تلقي هذه المادة الحيوية.

الكلمات المفتاحية:

التعليمية- التعبير الكتابي – تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.

Résume :

La science de l'éducation repose sur trois pôles efficaces: l'enseignant, l'apprenant et le savoir.

L'émergence du terme éducatif s'est accompagnée d'une série de transformations dont la plus importante a été la transmission de l'axe dans l'éducation et l'apprentissage d'un enseignant à l'apprenant.

Il n'est pas utile d'étudier une personne qui ne peut pas s'exprimer assez en termes de style frais et beau, surtout en ce qui concerne les élèves du troisième niveau primaire et les pénalités totales auxquelles ils sont confrontés en recevant ce matériel vital.

Mot clé: *Éducation- Expression écrite - Étudiants primaires de troisième année.*